انباء

من موسكو بالبريد الجوى

جريدة اسبوعية

العدد ٨ (٢٠٣)
السبت ٢٤ فبراير (شباط) ١٩٧٣

كان المواطنون السوفييت فى سنوات هذه الحرب اقرب الناس الى شعبنا ، وهم أنفسهم قد خاضوا الحرب ، ويعرفون ثمن الشجاعة الانسانية وثمن التضحيات . وانني لواثق من أن السوفييت يكنون أعمق واصدق مشاعر البهجة لانتصارنا .

(من تصريح فام فان دونغ على ص ٦)



صهر فى بلادنا فى العام الماضى ١٢٦ مليون طن من الفولاذ . وذلك يزيد عما صهر منه فى اى بلد من بلدان العالم . وقد ساهم فريق العاملين فى مصنع «تسنتروليت» فى سارانسك بجمهورية موردوفا ذات الحكم الذاتى بقسطه المتواضع فى صهر الفولاذ . ويقود هذا الفريق عامل الصهر اناتولى كاليابين .

الرفيق بودغورني يقلد وسام لينين وميدالية «المنجل والمطرقة» الذهبية للمرة الثانية لمناسبة بلوغه السبعين من عمره .

(ص ٣)

التعاون مع الاتحاد السوفييتى يفتح امام الشعوب العربية امكانيات واسعة للاسراع بالتنمية الاقتصادية .

(ص ٥)

مجلس السلم العالمي يضع برنامجا لتعبئة الرأى العام العالمى للنضال لاحلال سلم عادل فى الشرق الاوسط .

(ص ٣)

تطور دراسة اللغة العربية فى الاتحاد السوفييتى ، ودراسة اللغة الروسية فى البلدان العربية .

(ص ١٤)

استعداد دائم



فتاة من اوكرانيا

انباء موسكو

Index 72895

مسابقة ٧٣

أنباء موسكو

ماذا تعرف عن الاتحاد السوفييتي ؟

• اذا اردت زيارة الاتحاد السوفييتي فساهم في مسابقتنا .
• وستكون الجائزة الاولى سفرة مجانية لمدة اسبوعين الى الاتحاد السوفييتي لكل واحد من الفائزين الاربعة في مسابقة صحفنا باللغات العربية والانكليزية والفرنسية والاسبانية .
• ومن بين الجوائز الاخرى : جهاز تصوير (كاميرا) وساعات ولوحات فنية والبومات وكتب .
• وسيحصل جميع المساهمين الاخرين على هدية تذكارية من هيئة التحرير .
• ومنذ بداية مارس (آذار) سنبدأ بنشر الاسئلة الثمانية بالتتابع وهي مخصصة هذا العام لمدينة موسكو .
• ارفق الكوبون مع السؤال .

ايها القارىء العزيز !

ان ضمان نجاحك في المسابقة هو في مواظبتك على قراءة جريدتنا بانتظام . اشترك في «انباء موسكو» وستجد الاجوبة على كافة أسئلة المسابقة .

باقلام القراء

تحية للفيتنام

استقبلت الشعوب المحبة للسلم والتوالة الى بناء حياة افضل نبأ اتفاقية وقف الحرب في فيتنام بفرحة كبرى . وبهذه المناسبة لايسعني وانا ازف احر تحياتي . الا ان ابدي اعجابي الشديد بالشعب الفيتنامي البطل وشعوب المعسكر الاشتراكي وبشكل خاص الاتحاد السوفييتي . هذه الشعوب التي قدمت العون والدعم الفعال لشعب فيتنام في مقاومته الفذة للامبريالية العالمية وراس رمحها الولايات المتحدة الامريكية .

عادل مامون العجوى
الجمهورية العربية السورية

انتصار لكل الشعوب

طالما ان جبهة الامبريالية واحدة ، فمن الطبيعي ان تكون جبهة الشعوب واحدة ... وذلك واقع ملموس وواضح لكل ذي عينين . فخلال الحرب العدوانية التي شنتها الولايات المتحدة الامريكية ومرتزقتها ضد الشعب الفيتنامي اتحدت قوى التقدم في العالم لمساندة ودعم مقاومة شعب الفيتنام لدحر المعتدين .

ان الانتصار الذي احرزه هذا الشعب هو انتصار لجميع الشعوب في تلاحمها ووحدة اهدافها العامة ، ولقد تجسدت في الفيتنام على نحو ساطع لتنوي الامبريالية من جهة وقوى الشعوب من جهة اخرى .. وكان واضحا لدى المناضلين ان النصر حليف الشعوب وان الشعب الفيتنامي لم يكن وحيدا في ايام الشدة اذ كان المعسكر الاشتراكي معه وكانت شعوب العالم معه بما فيها الشعب الامريكي الذي قاوم استمرار الحرب ولذلك فان هذا الانتصار هو انتصار لكل الشعوب .

فضل الله الجوزي
جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية

كلمة شكر

انني اعيش في مدينة زاخو الرائعة في شمال العراق وقد تعرفت على جريدة «انباء موسكو» قبل ستة اشهر تقريبا وسبق ان ارسلت لكم رسالة استفسر فيها عن بعض المجلات السوفييتية واطلب فيها تزويدي ببعض اعداد جريدتكم مع كتاب مصور عن بلادكم الصديقة ... وكان الرد يحتوي على رسالتكم الرقيقة مع ما ارسلتموه تلبية لطلبي ولذلك قررت ان اكتب لكم هذه الرسالة شاكرا فيها اهتمامكم وعنايتكم برسائل وطلبات القراء وارجو ان اجد نص رسالتي على صفحات الجريدة في حقل «باقلام القراء» .

صديق عمر حمو
(الجمهورية العراقية)

رسالة من معجب

طلع علينا العدد الخاص المكرس لذكرى مرور ٣٠ عاما على معركة ستالينغراد الفاصلة بحلة قشيبة وتبويب جميل وخاصة الملحق الذي يتضمن صور الابطال العظيمين الذين ساهموا في هذه المعركة الرهيبة .

لقد قرأت بشغف عظيم اقوالهم ورواياتهم عن تلك المعركة التي القت الوحش الفاشيست درسا ستبقى عبرة لمن يحلم بالتطاول على حرية الشعوب وكرامتها ويحاول استعبادها . كما اعجبت بقصيدة الشاعر العراقي محمد مهدي الجواهري الخاصة بمعركة ستالينغراد ... وبالمناسبة لم اكن اعلم من قبل ان شاعرا عربيا قد مجد هذه المعركة الرهيبة .

عبد الوهاب محمد
طالب عربي في كييف

عزلة اسرائيل في القارة السوداء

قطعت خمس دول افريقية علاقاتها الدبلوماسية مع دولة الصهاينة ... وذلك طبيعي ومنطقي جدا اذ ان دولة الصهاينة التي همها الوحيد القيام باعمال الهدم والتخريب في القارة السوداء لابد وان تتلقى الرد اللائق من الشعوب الافريقية المناضلة التي تمر بمرحلة دقيقة في نضالها المجيد لتصفية النفوذ الامبريالي .

فودي . ك
(كونغو-برازافيل)

في العدد القادم

انباء

• مقال للصحفي السوفييتي المعروف كوندراشوف عن الآثار التي تركتها الحرب الامبريالية في فيتنام على حياة الشعب الامريكي .
• مقطع من كتاب «من الباب الخلفي» للصحفي السوفييتي ايفور بيليايف ، يكشف فيه الصلات الوثيقة بين الاجهزة التجسسية الامريكية والاسرائيلية .
• الجديد في الموسم المسرحي في موسكو .
وغير ذلك من المقالات والمواضيع فضلا عن ابوابنا الثابتة .

ماهي الماوية

ولماذا لاتتلاءم الماوية مع الماركسية اللينينية ؟

سؤال وجواب

سؤالان وجههما الينا احد القراء وها نحن نجيب ...

ليست الماوية تعاليم اصيلة مستقلة بل هي مجموعة من الآراء تحاول ان توحد القواعد الكونفوشيوسية التقليدية وافكار البرجوازية الصغيرة والنظرات القومية المتطرفة مع بعض المقولات الماركسية .

ومع ذلك يحاول القادة الصينيون طيلة اكثر من ١٠ سنوات فرض الماوية على الحركة الشيوعية الدولية ، مبرزين اياها وكأنها «النظرية الثورية الماركسية الوحيدة» في عصرنا . وتقوم الدعاية البكينية بصبغ الماوية بصبغة شبه علمية سعيا منها لدعم بعض افكارها بموضوعات مفسرة تفسيرا مشوها من النظرية الماركسية اللينينية.

فاين يكمن «القسط» الذي يزعمون بان ماوتسي تونغ اسهم به في النظرية الماركسية اللينينية ؟

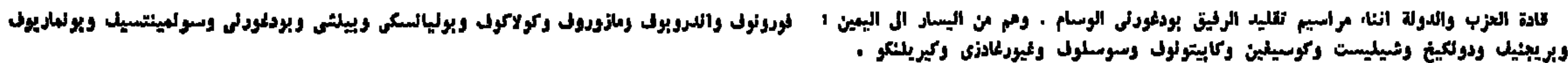
في صلب مفاهيم ماوتسي تونغ الاقتصادية يقع المذهب الذاتي والارادي . وكان ماوتسي تونغ قد طرح في الخمسينيات الفكرة التي سميت «بالطفرة الكبرى» في الاقتصاد وعين هدفها ، بانه التوصل خلال بضع سنوات الى زيادة الانتاج الصناعي في الصين اضعافا عديدة ، واللحاق بالدول الرأسمالية المتقدمة صناعيا في اوروبا الغربية . ولقد انتهت «الطفرة الكبرى» بالفشل المتوقع لانها اهملت تماما القوانين الاقتصادية الموضوعية فقذفت باقتصاد الصين الوطني بعيدا الى الوراء وخلقت لدى الجماهير الشك في الامكانيات الخلاقة التي تنطوي عليها الاشتراكية .

اما الكومونات الشعبية التي انشئت في الزراعة آنذاك بالحاح من ماوتسي تونغ فقد كانت مناقضة ايضا للموقف الماركسي اللينيني حول اشاعة التعاونية في الاستثمارات الزراعية . فقبل كل شيء اهمل عند تاسيس «الكومونات الشعبية» مبدأ الطوعية المطلقة عند الانضمام اليها . وتم في «الكومونات الشعبية» تطبيق الملكية الجماعية لا على ادوات الانتاج وحدها بل وعلى الحاجات المنزلية . ولم تؤخذ بعين الاعتبار عند دفع الاجور في «الكومونات الشعبية» كمية العمل ونوعيته . وجرى دفع الاجور حسب «الافواه» . وغني عن البيان ان الفلاحين في هذه الحال فقدوا كل حافز مادي لزيادة الانتاج والواقع ان «الكومونات الشعبية» اساءت الى سمعة التحولات الاشتراكية في الزراعة واثارت تذمر الجماهير ومما يلفت النظر ان القيادة الصينية اضطرت فيما بعد على التخلي في الواقع عن «الطفرة الكبرى» وعن «الكومونات الشعبية» . واخذت الدعاية الماوية توجه الشعب الصيني في السنوات الاخيرة الى تطوير الصناعة «بروح داتسين» (حقول النفط المعروفة في جمهورية الصين الشعبية) والزراعة «بروح داتش جاي» (تعاونية انتاجية معروفة) . وصلب هذا النهج الجديد هو ما يسمى «بالاعتماد على القوى الذاتية» اي الاكتفاء الذاتي في كل شيء ، اي ادارة الاقتصاد على اساس التوسيع الكمي . وهذه «الروح» هي ايضا لاتنسجم وتطور الاقتصاد تطورا اشتراكيا حديثا مدعوما بالعلم . ويزعم الماويون بان ماوتسي تونغ طور «نظرية استمرار الثورة في ظل ديكتاتورية البروليتاريا ، ونظرية الطبقات والصراع الطبقي في ظل الاشتراكية» غير ان هذا «التطوير» يتلخص في جوهره في محاولات ايجاد برهان نظري على ضرورة القيام بتطهير دوري وحملات ملاحقة بين آن وآخر . ويدافع ماوتسي تونغ عن فكرة حتمية وموضوعية الصراع الطبقي لافي المجتمع الاشتراكي وحسب بل وفي المجتمع الشيوعي ايضا . وهذه نظرة تتناقض تماما مع الماركسية اللينينية .

والماوية عدوة للماركسية اللينينية وللخط العام الذي تسير عليه الحركة الشيوعية الدولية ، ولبناء الاشتراكية والشيوعية . وهي تهدف الى شق الحركة الشيوعية العالمية وتخون اهداف ومصالح حركة التحرر الوطني . وخير مثال لذلك موقف القيادة الصينية من نضال شعب البنغال الشرقية في سبيل التحرر . فزعماء بكين فضلا عن انهم لم يؤيدوا هذا النضال قدموا للزمرة العسكرية الباكستانية دعما نشيطا اثناء محاولاتها القمعية . وعندما تأسست دولة بنغلاديش المستقلة عرقلت الصين قبولها في هيئة الامم المتحدة .

لقد خرج الماويون في السنوات الاخيرة الى طريق معاداة البلدان الاشتراكية . واصبح العداء للسوفييت محور سياسة بكين الخارجية . اما سياسة زعماء بكين ذاتها فقد اصبحت عونا صريحا للامبريالية . وهكذا تصير الماوية اداة معاداة للشيوعية .

ان خطر نظرية الماويين وتطبيقهم لها عظيم جدا . ولهذا فان النضال من اجل نقاء الماركسية اللينينية ومن اجل تمتين وحدة الحركة الشيوعية العالمية والجبهة المناهضة للامبريالية كلها امر غير ممكن بدون مكافحة الماوية بحزم و



قادة الحزب والدولة اثناء مراسيم تقليد الرفيق بودغورني الوسام . وهم من اليسار الى اليمين : فورونوف والدروبوف ومازوروف وكولاكوف وبولياسكى وبيلشى وبودغورني وسولمينتسيف وبولماريوف وبريجنيف ودولكيخ وشيليست وكوسيغين وكابيتونوف وسوسلوف وغيورغادزى وكيريلنكو .

نيقولاى بودغورني في عامه السبعين

احتفل نيقولاى بودغورني عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ورئيس هيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي بعيد ميلاده السبعين .

وقد منحت هيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى لنيقولاى بودغورني وسام لينين وميدالية «المنجل والمطرقة» الذهبية للمرة الثانية وذلك مكافأة على ما اداه من خدمات جليلة للحزب الشيوعي والدولة السوفييتية .

وجرت في الكريملين يوم ١٩ شباط-فبراير مراسيم تقليد نيكولاى بودغورني وسام لينين والميدالية الذهبية الثانية «المنجل والمطرقة» لبطل العمل الاشتراكي .

وقد قلده الوسام ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي وعضو هيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي وحضر مراسيم التقليد قادة الحزب والحكومة .

وقال ليونيد بريجنيف في خطابه بهذه المناسبة : «ان المناسبات من هذا النوع كانت لنا نحن الشيوعيين دائما فرصة لاستعراض طريق حياتنا . وهي دائما مقياس يطالبنا بالنظر الى ما فعلناه ومايجب علينا ان نفعله . ولديك يانيكولاى فيكتوروفيتش في هذا اليوم المهيب كل المبررات لان تحس بالرضى . فالمعروف جيدا ان المعيار الرئيسي الذي تقاس به قيمة عضو حزبنا اللينيني في المجتمع الاشتراكي هو جهده لخير الشعب وباسم هدفنا العظيم الا وهو الشيوعية . وانت قد كرست له كل نشاطك .

لقد انخرط نيكولاى فيكتوروفيتش ابن الاسرة العمالية منذ ان كان فتى في العمل السياسي النشيط . وقطع مع الكمسمول والحزب طريق عمل لاكثر من نصف قرن . ولقد كانت تلك السنوات سنوات نضال بلادنا نضالا عنيدا من اجل بناء المجتمع الاشتراكي وسنوات الحرب الضارية والانبعاث بعد الحرب وسنوات الانتقال الى بناء الشيوعية .

والى اي قطاع من البناء الاشتراكي ارسل الحزب الرفيق بودغورني اليه كان في كل مكان يبرر الثقة التي اولاه اياها الحزب .

ونحن اعضاء المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي نعرف جيدا ونقدر عاليا نيكولاى فيكتوروفيتش رفيقا في العمل رفيقا مبدئيا مرهف الحس ومشاركا نشيطا في كل العمل المتعدد الجوانب الذي يقوم به» .

ورد نيكولاى بودغورني فقال :

«سعادة عظيمة ان ينتمي المرء الى حزبنا وان يناضل من اجل قضيته العادلة . وليس لدى رضى اكبر من ادراكي انني كنت طيلة حياتي العملية الى جانب الحزب وانني ربطت بالحزب كل افكاري واحلامي .

وانني اتقبل هذا التقدير العالي لعملي كتعبير عن ثقة اللجنة المركزية وكتاكيد جديد للمسئولية الكبيرة التي يلقيها الحزب علي» .

السلم للهند الصينية كلها

بقلم : ك . يوريف

استقبلت البشرية التقدمية جمعاء ببالغ الارتياح نبأ التوقيع على اتفاقية باريس بشان ايقاف الحرب في فيتنام واحلال السلام فيها .

وان العوامل الحاسمة التي ضمنت انتصار الشعب الفيتنامي على العدوان الامبريالي لهي النضال المستميت المفعم بالبطولات الذي خاضه شعب فيتنام طيلة سنوات عديدة والجهود المثابرة من جانب الاتحاد السوفييتي وبلدان المنظومة الاشتراكية لدعم هذا النضال المشروع والحركة الدولية الجبارة للتضامن مع فيتنام تلك الحركة التي عمت جميع القارات فبالرغم من احتشاد جيش بري لجب في فيتنام زاد تعداده على مليون جندي من قوات الولايات المتحدة الاميركية وحلفائهم وبالرغم من القوات الجوية والبحرية الضخمة وبالرغم من ملايين الاطنان من القذائف والقنابل التي القيت على فيتنام ظل المعتدي عاجزا عن كسر معنويات الشعب الفيتنامي وقمع الحركة التحررية في جنوبي فيتنام وقطع سير البناء الاشتراكي في فيتنام الشمالية .

وواضح تماما مع ذلك ان التوقيع على الاتفاقية ليس الا خطوة اولى ولو انها خطوة هامة جدا نحو تسوية المسالة الفيتنامية . فالامر الرئيسي الان يكمن في كيفية تنفيذ بنود هذه الاتفاقية في التطبيق الفعلي وفي مدى المسئولية التي تشعر بها الاطراف عند تنفيذها .

والمعروف ان حكومة جمهورية فيتنام الديمقراطية قد اعلنت من جانبها انها ستلتزم التزاما دقيقا صارما بروح ونص الاتفاقية . والمثال الجلي على ذلك هو اطلاق سراح المجموعات الاولى من الطيارين الاميركان الاسرى .

غير ان الامور هنا لاتسير كلها السير الذي يرتضيه انصار السلم في فيتنام . ونشير الى البيان الذي اصدرته مؤخرا وزارة خارجية جمهورية فيتنام الديمقراطية حيث وردت وقائع تشهد على اكثر من الفي حادثة مخلة ببنود اتفاقية وقف اطلاق النار من جانب الادارة في سايغون . ففي كثير من مناطق فيتنام الجنوبية تواصل القوات المسلحة السايغونية عمليات التنكيل بالقوى الوطنية والسكان . وقد دفع ذلك باللجنة العسكرية الرباعية المؤلفة لتامين تنفيذ الاطراف بنود الاتفاقية الى مناشدة قيادة القوات المسلحة الفيتنامية الجنوبية من جديد داعية اياها بالحاح الى الالتزام بايقاف النار التزاما صارما .

وسينعقد في باريس يوم ٢٦ فبراير مؤتمر دولي خاص بفيتنام . ولاشك في انه سيتسم باهمية كبيرة لتطور الاحداث في فيتنام . ويشترك في المؤتمر وزراء الخارجية من ١٢ دولة منها الاتحاد السوفييتي . كما يشترك فيه السيد كورت فالدهايم السكرتير العام لهيئة الامم المتحدة ومهمة هذا المؤتمر تامين تنفيذ اتفاقية ايقاف الحرب واحلال السلم في فيتنام واحترام الحقوق الاساسية للشعب الفيتنامي والمساعدة على اقرار سلم وطيد في الهند الصينية .

ان ابرام اتفاقية فيتنام وتنفيذها وكذلك عمل المؤتمر الدولي المنتظر ستوفر الظروف الصالحة لايقاف الحرب في لاوس وكمبوديا والتوصل الى تسوية سياسية في هذين البلدين .

ان ازالة مواقد الحرب والتوتر في الهند الصينية وحماية المصالح الحقيقية لشعوب هذه المنطقة مهمة من المهمات الاولى للسياسة الخارجية السوفييتية . ولقد وردت لهذه المقولة صيغة دقيقة في وثائق المؤتمر الرابع والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي . كما تاكدت اكثر من مرة اهمية انجاز هذه المهمة في تصريحات القادة السوفييت وفي بيانات حكومة الاتحاد السوفييتي فالاتحاد السوفييتي عمل ويعمل على تاييد الخطوات السياسية والدبلوماسية التي تخطوها حكومة جمهورية فيتنام الديمقراطية والحكومة الثورية المؤقتة لجمهورية جنوبي فيتنام وانصار لاوس وكمبوديا واقتراحاتهم الواقعية البناءة الرامية الى تحقيق التسوية السياسية التي تستجيب للمصالح القومية الجذرية لشعوب الهند الصينية .

وان الشعب السوفييتي لمؤمن بان السلم سيبسط ظله على لاوس وكمبوديا ايضا وان شعوب الهند الصينية برمتها ستتمكن من الشروع في بناء الحياة الجديدة في ظل الحرية والاستقلال .

برنامج النضال من اجل اقامة السلام في الشرق الاوسط

شهر تضامن مع نضال الشعوب العربية .

دعم عالمي واسع لنضال الشعب العربي الفلسطيني .

استنكار شديد لمؤامرات الصهاينة في الشرق الاوسط .

وضعت هيئة رئاسة مجلس السلام العالمي-الذي انتهت اعمال دورته الخاصة في القاهرة-برنامجا للاعمال الرامية الى تعبئة الرأي العام العالمي للنضال من اجل اقامة سلام عادل في الشرق الاوسط .

وقد ادان مجلس السلام العالمي بشدة عدوان اسرائيل على الدول العربية الذي يجري بتاييد فعال من جانب الولايات المتحدة الامريكية ، كما ادان محاولات تل ابيب تنفيذ مخططاتها الرامية الى ضم الاراضي العربية المحتلة .

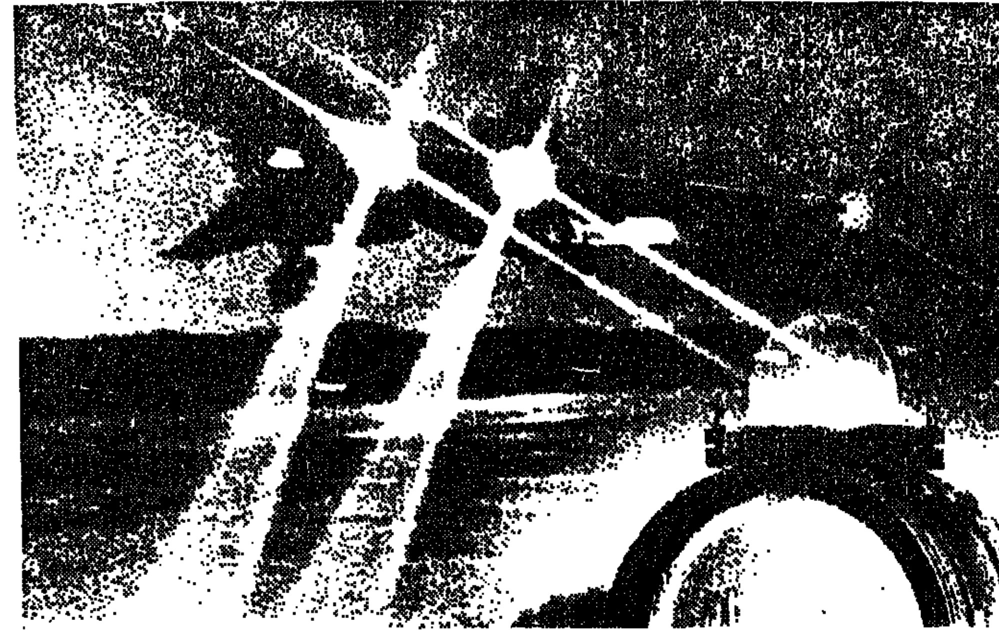
واشار برنامج هيئة رئاسة مجلس السلام العالمي الى ان الرأي العام العالمي قد لعب دورا هاما في النضال من اجل وقف العدوان الامريكي في فيتنام ، ويمكنه ان يلعب دورا مماثلا في النضال من اجل وقف العدوان الاسرائيلي ضد الدول العربية واجبار اسرائيل على سحب قواتها من جميع الاراضي المحتلة .

هذا ، وسوف ينظم مجلس السلام العالمي في حزيران-يوليو ١٩٧٣ شهر تضامن مع نضال شعوب البلدان العربية ، كما سيواصل التعاون مع المنظمات الداعية الى عقد مؤتمر عالمي لاقامة السلام في الشرق الاوسط ، هذا المؤتمر المقرر عقده في بولونيا (بايطاليا) .

هذا ، وسوف يقوم مجلس السلام العالمي طبقا للبرنامج بالاجراءات التالية : يوم ٢١ آذار-مارس ، يوم التضامن العالمي مع نضال الشعب العربي الفلسطيني ، يوم ٧ نيسان-ابريل ، يوم التضامن العالمي مع ضحايا العدوان الاسرائيلي ، يوم ٢ تشرين الثاني-نوفمبر ، يوم الاحتجاج العالمي على مؤامرات الصهاينة في الشرق الاوسط .

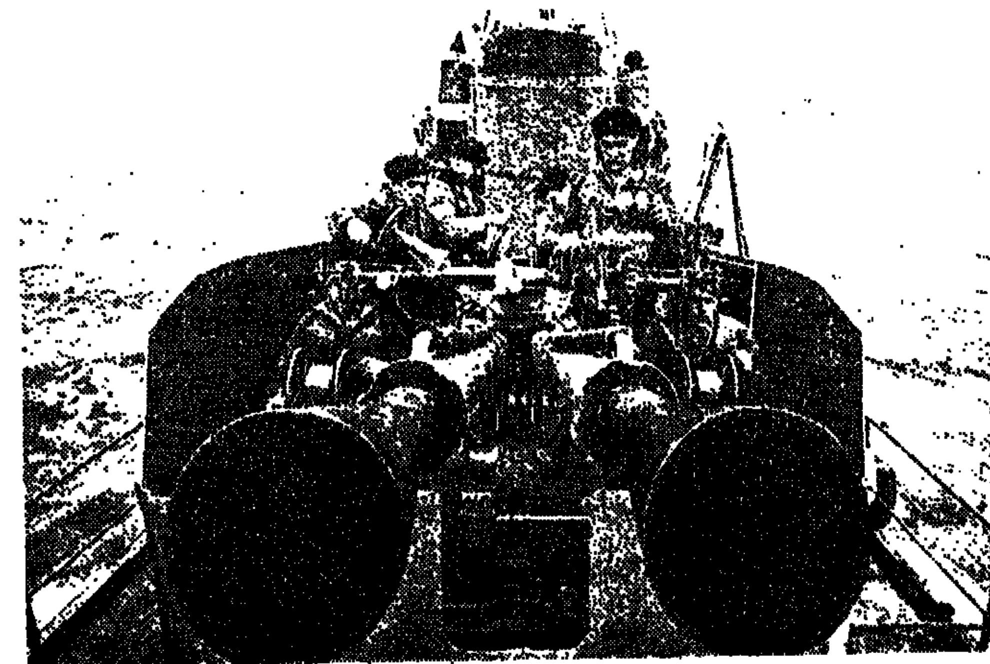
عيد الجيش السوفييتي

احتفل الشعب السوفييتي فى ٢٣ من فبراير بعيد الجيش والاسطول البحرى . وبهذه المناسبة ننشر بعض الصور عن الحياة اليومية لجيشنا المجيد .



حاملة الصواريخ اثناء الهبوط

القطعات المسلحة تتاهب للهجوم



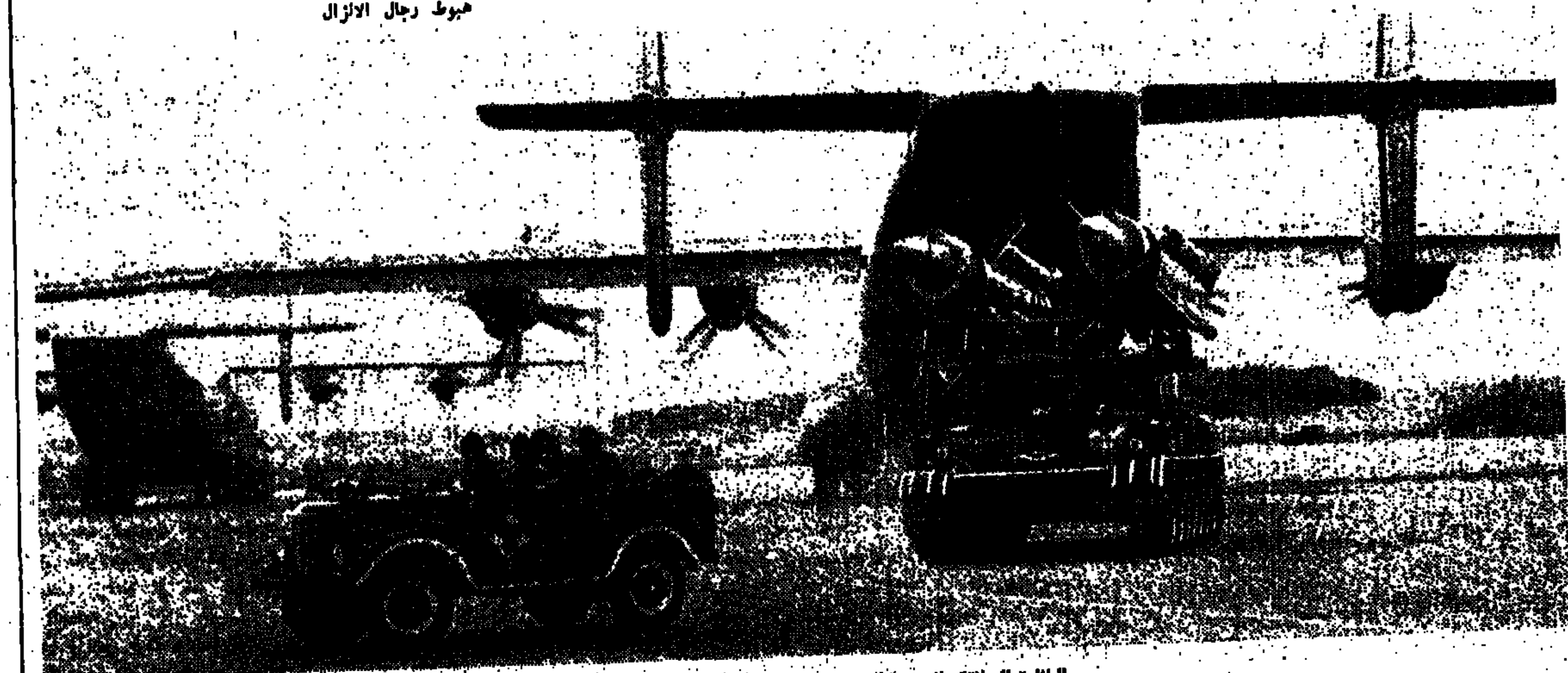
التدريب القتالى على متن احدى البواخر المدرعة



عملية ناجحة



هبوط رجال الانزال



الطائرة العملاقة «انتى» تقوم بعملية انزال الصواريخ والمعدات الحربية الاخرى

درع النضال فى سبيل حرية الشعوب
نظام الاشتراكية العالمى هو القوة الحاسمة فى مقارعة الامبريالية

يتصف عصرنا باستمرار تعمق المجرى الثورى العالمى . ويبرز نظام الاشتراكية العالمى قوة حاسمة فى مقارعة الامبريالية وتناضل الى جانبه بنشاط الطبقة العاملة واوسع الفئات الديمقراطية فى البلدان الراسمالية والدول المستقلة الفتية فى آسيا وافريقيا ، وقوى الحركة الوطنية التحررية من اجل السلم والديمقراطية والتقدم الاجتماعى . وطيلة بضعة عقود من السنين تقف المنظومة الاشتراكية حصنا منيعا للنضال التحررى الذى تخوضه شعوب العالم .

وجريا على وصايا لينين ، يؤيد حزبنا والشعب السوفييتى بنشاط نضال الشعوب الوطنى التحررى والسياسة التقدمية التى تسلكها الدول المستقلة الفتية . وقد اشار تقرير الرفيق بريجنيف «حول الذكرى الخمسين لاتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية» الى «اننا نرى رسالة ودور سياستنا على المسرح الدولى فى ان تكون دائما الى جانب اولئك الذين يكافحون الامبريالية وجميع اشكال الاستغلال والظلم ، ويناضلون من اجل الحرية والكرامة الانسانية ، من اجل الديمقراطية والاشتراكية» . وهذا نهج مبدئى حدده برنامج السلم الذى اقره المؤتمر الرابع والعشرون للحزب الشيوعى السوفييتى .

ان شعوب المنظومة الاشتراكية العاكفة على العمل الخلاق ، والمهتمة اهتماما حياتيا بالسلم ، تسهم بنشاط فى الحياة الدولية المعاصرة . وقد تم بفضل جهودها فى الاونة الاخيرة التوصل الى تخفيف ملحوظ فى التوتر وحيا الاتحاد السوفييتى والدول الاشتراكية الاخرى التوصل الى اتفاقية باريس بشأن فيتنام هذه الاتفاقية التى وضعت حدا لعدوان امبريالية الولايات المتحدة الامريكية على هذا البلد والتى اكدت حق شعب فيتنام فى تقرير المصير وفى معالجة قضاياه الداخلية بنفسه . ولقد حصل شعب فيتنام فى جميع اطوار ملحمته البطولية دفاعا عن حريته واستقلاله على كل المساعدات اللازمة من وطننا فى النضال المسلح والمجال السياسى والدبلوماسى . وان الدعم النشيط للموقف الثابت المستقيم الذى وقفته جمهورية فيتنام الديمقراطية والحكومة الثورية المؤقتة لجمهورية جنوب فيتنام والمساعدة على ازالة الموقد الخطير للحرب فى جنوب شرقى آسيا يمثلان احدى المهام الرئيسية فى سياسة الاتحاد السوفييتى الخارجية .

غير انه لايجوز نسيان ان الامبريالية لم تفقد النزعة العدوانية الملازمة لها . فهى تحاول تقييد سعى الشعوب الى التحرر الاجتماعى والوطنى ولذا فانها اججت على الارض خلال السنوات التى تلت الحرب اكثر من ثلاثين نزاعا مسلحا وحربا . ولايزال موقد الخطر مستعرا فى الشرق الاوسط حيث تركب تل ابيب والاوساط الامبريالية والصهيونية الواقفة وراءها راسها فى سياستها التوسعية والعدوانية . وتحاول الامبريالية العالمية خنق النضال الوطنى التحررى فى القارة الافريقية بايدى العنصريين والمستعمرين .

ويتمثل تضامن الدول الاشتراكية مع حركة مناهضة الامبريالية فى الشرق الاوسط فى دعم نضال الاقطار العربية من اجل ازالة اثار العدوان الاسرائيلى وتحرير الاراضى المحتلة ومن اجل سير الشعوب العربية فى طريق التقدم الاجتماعى . وان التعاون مع الاتحاد السوفييتى والبلدان الاشتراكية الاخرى يفتح امام الشعوب العربية امكانيات طيبة للاسراع بالتنمية الاقتصادية وتحقيق تحويلات اجتماعية تقدمية فهذه الشعوب قد اقتنعت بتجربتها الطويلة بان جميع خطواتها نحو التخلص من سيطرة الاحتكارات الاجنبية والى تثبيت الاستقلال الاقتصادى تجد دائما تفهما وتاييدا من لدن المنظومة الاشتراكية .

ان الاتحاد السوفييتى هذا البلد الذى اجتث الاضطهاد القومى لاول مرة فى التاريخ وحقق ازدهارا حقيقيا لعشرات الامم والشعوب ، لايتساهل مع اى مظهر من مظاهر العنصرية والتمييز العنصرى والاستعمار . وان الشعوب التى لاتزال تعانى النير الاستعمارى والتى تناضل من اجل تحررها ، لتدرك جيدا ما الذى يعنيه بالنسبة لها تضامن السوفييت وشغيلة جميع بلدان المنظومة الاشتراكية فى ظروف استمرار الهجمات المضادة من جانب الامبريالية ومحاولاتها انزال الضربات بالطلائع الكفاحية من الحركات الوطنية التحررية . وقد اعلن المناضلون من اجل التحرر الوطنى فى غينيا (بيساو) وانغولا وموزامبيق والمستعمرات الاخرى اكثر من مرة عن سعيهم الى تقوية الجبهة الموحدة المناوئة للامبريالية مع شعوب الدول الاشتراكية .

ويحتدم فى كثير من البلدان النامية الصراع بين قوى التقدم والرجعية الداخلية المتمنعة بدعم الدوائر الامبريالية الاجنبية . فليس صدفة ان يشن اعداء حركات التحرر الوطنى هجمات خفية وعلنية على تعاون وتضامن البلدان المستقلة الفتية مع عالم الاشتراكية . فلا تتورع الامبريالية عن اية وسيلة لفصل الشعوب المناضلة ضد العدوان الامبريالى ومن اجل التحرر الوطنى عن حلفائها الرئيسيين وبذلك الاضرار بوحدة القوى المعادية للامبريالية . ولهذا تشجب الاوساط الوطنية والتقدمية فى الدول النامية مكائد الرجعية الرامية الى نسف العلاقات الودية بين هذه الدول والبلدان الاشتراكية .

ان الاتحاد السوفييتى والبلدان الاشتراكية الشقيقة الوفية لمبادىء الاممية البروليتارية ستواصل تقديم المساعدة الشاملة والدعم النشيط للشعوب التى تناضل فى سبيل التحرر الوطنى الاجتماعى فى سبيل الغد المشرق .

تعاون الاتحاد السوفييتى مع البلدان النامية



بقلم : فاسيلى سيرغييف
نائب رئيس لجنة الدولة للعلاقات الاقتصادية الخارجية .

كان للقيام وتطور الاتحاد السوفييتى الذى احتفل بعيده الخمسين مؤخرا اهمية دولية ضخمة كما يعتبر مرحلة هامة فى التقدم الاجتماعى للبشرية باسرها . ويقف الاتحاد السوفييتى فى المسرح الدولى كقوة تطبق بحزم ودأب سياسة السلام والصداقة وتدافع عن المبدأ اللينينى للمساواة بين الشعوب وتناهض بحزم الاستعمار والاستعمار الجديد والعنصرية وجميع صيغ الاضطهاد القومى .

وقد جاء فى تقرير ليونيد بريجنيف بمناسبة الذكرى الخمسين لاتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية : «ان العالم كله يعرف ان حزبنا ودولتنا اتباعا لوصايا لينين يؤيدان النضال التحررى الوطنى للشعوب والسياسة التقدمية للبلدان التى تحررت من ربقة الاستعمار» .

ومن اهم الصور التى تتجسد فيها سياسة الاتحاد السوفييتى التعاون الاقتصادى والتكنيكى مع البلدان الاجنبية بما فيها الدول النامية .

وتقوم العلاقات الاقتصادية بين الاتحاد السوفييتى والدول النامية كقاعدة عامة على اساس الاتفاقيات الثنائية بين الحكومات للتعاون الاقتصادى والتكنيكى . وتعكس هذه الاتفاقيات رغبات الدول النامية فى مساعدتها على بناء هذه المشروعات او تلك . وقبل ان ينص فى الاتفاقية على بناء مشروع محدد يجرى عمل اقتصادى وتكنيكى كبير لاثبات جدوى مثل هذا المشروع .

علاقات مع ٤٥ دولة

وفى الوقت الحاضر يرتبط الاتحاد السوفييتى باتفاقيات كهذه مع ٤٥ دولة من الدول النامية بما فيها ٢٠ بلدا فى آسيا و٢٢ فى افريقيا و٣ فى امريكا اللاتينية . ولو اعتبرنا حجم المساعدة الاقتصادية والفنية السوفييتية للدول المشار اليها كانت ١٠٠٪ فى عام ١٩٦٥ فانها قد ارتفعت فى عام ١٩٧٠ الى ١٥٧٪ وفى عام ١٩٧٢ بلغت ١٨٠٪ .

ويساعد الاتحاد السوفييتى فى بناء حوالى ٨٢٠ مشروعا ، من بينها ٣٨٠ مشروعا تم تشييدها وتشغيلها بنجاح وهى محطات كهرباء حرارية ومائية ومؤسسات تكرير البترول وصناعة الفحم ومصانع والمسابك للمعادن الحديدية وغير الحديدية ومختلف المشاريع الزراعية وبمساعدة الاتحاد السوفييتى تبنى ايضا مؤسسات للطب والصناعات الدوائية والمفاعلات الذرية والسكك الحديدية وطرق السيارات والجسور والموانىء وصوامع الغلال ومراكز البث التليفزيونى والاذاعى ومعاهد التعليم المتوسط والعالى ومراكز التدريب والمستشفيات والمساكن ...

وتعتبر المعاونة فى اعمال التنقيب الجيولوجى ذات اهمية خاصة للبلدان النامية . وقد عادت مثل هذه الاعمال بنتائج ملموسة فى عديد من الدول . فخلال سنوات طويلة ظل الخبراء الغربيون يؤكدون انه ليس فى الهند احتياطيات لنفط او غاز للاستخدام الصناعى . ولكن الخبراء السوفييت اثبتوا العكس واكتشفوا حقولا هامة للبترول والغاز يتم استخدام بعضها بالفعل فحقل انكليشفار الهندى المملوك للحكومة هو اول حقل ينتج ٣ مليون طن .

وفى افغانستان تم التنقيب بمساعدة الاتحاد السوفييتى عن حقول الغاز الطبيعى والفلزات الحديدية والرصاصية – الزنكية ذات الجودة العالية والفحم وحجر اللازورد وغيرها من الخامات المعدنية . وتكللت بالنجاح اعمال التنقيب عن البترول فى سوريا . ومنذ عام ١٩٦٨ بدأ فى السورية استغلال البترول . وفى العراق اكتشفت حقول ضخمة للكبريت والفوسفوريت والخامات المعدنية لانتاج الزجاج . وفى باكستان وبمعاونة الخبراء السوفييت اكتشفت حقول بترول ذات اهمية بالنسبة للانتاج الصناعى .

اعداد الكوادر الوطنية

وتحتل مسألة الكوادر الوطنية مركز الصدارة بالنسبة للدول المستقلة الفتية ، وفى هذا المجال تتخذ المعونة ثلاثة اشكال :

تدريب مواطنى الدول النامية فى مواقع العمل مباشرة بواسطة الاخصائيين السوفييت قبول الاخصائيين الاجانب للدراسة فى المعاهد العلمية السوفييتية ومؤسسات التدريب المهنى الفنى .

(البقية على ص ١٤)



اول آبار البترول الوطنية فى العراق فى شمال الرميلة . وقد انشئت بمساعدة الاتحاد السوفييتى الفنية والاقتصادية . والمعروف انه سيستخرج من هذه الابار خمسة ملايين طن فى العام ... وستصل الكمية المستخرجة من البترول فيما بعد الى ١٨ مليون طن .

انتصار التضامن الاخوى

حديث فام فان دونغ،رئيس وزراء جمهورية فيتنام الديمقراطية

استقبل فام فان دونغ رئيس وزراء جمهورية فيتنام الديمقراطية مراسل صحيفة «برافدا» الخاص ومراسل «تاس» الخاص فى هانوى واجاب على اسئلتهما . ويسر الجريدة ان تنشر طرفا من هذا الحديث .

يرحب الرأى العام العالمى والبشرية التقدمية كلها ترحيبا حارا بالتوقيع على اتفاقية ايقاف الحرب واحلال السلم فى فيتنام ويمجد الشجاعة المتناهية والبطولة الجبارة للشعب الفيتنامى وينوه فى الوقت نفسه بالقسط العظيم الذى اسهم به نضالنا فى القضية الثورية لشعوب العالم والجميع يرى فى ذلك اهمية تاريخية ضخمة لكفاح شعب فيتنام وانتصاره .

فاتفاقية باريس نصر للنضال الوطنى التحررى الذى خاضه شعب فيتنام ضد الحرب العدوانية الامبريالية التى شنتها عليه الولايات المتحدة الامريكية .

الفاشيست يخرقون الاتفاقية

وهاقد مضى نصف شهر او اكثر بقليل . وقد اظهرت الاحداث فى جنوبى فيتنام خلال هذه الفترة ان القوى الفاشيستية فى ادارة سايغون والتى هى اداة الاستعمار الجديد فى الجنوب قد انتهكت الاتفاقية باستمرار انتهاكا بالغ الخطورة وهى بذلك تعرب عن عمد تنفيذ بنود الاتفاقية والبروتوكولات الملحقة بها . فهذه القوى تخنق كل الحريات الديمقراطية فى المناطق المسيطرة عليها وتنكل وتضطهد بوحشية بالوطنيين الموجودين فى الاسر، وتستخدم العنف حيال ممثلى حكومة جمهورية فيتنام الديمقراطية والحكومة الثورية المؤقتة لجمهورية جنوب فيتنام والمجموعات العسكرية المختلطة فى الجنوب .

ان الشعب الفيتنامى كله وحكومة جمهورية فيتنام الديمقراطية والحكومة الثورية المؤقتة لجمهورية جنوب فيتنام ، اذ تتلقى دعما قويا من البلدان الاشتراكية الشقيقة ومن العالم كله ، تخوض بقوة اكبر النضال من اجل تطبيق اتفاقية باريس وتحقيق امل واعز آمال مواطنينا فى جنوب فيتنام الذين تمثلهم حق التمثيل الحكومة الثورية المؤقتة لجمهورية جنوب فيتنام . وتشدد كل فئات شعب فيتنام الجنوبية نضالها من اجل الحريات الديمقراطية ومن اجل تحقيق الوئام الوطنى ، وصيانة السلم وترسيخه ، والتقدم نحو انتخابات عامة حرة وديمقراطية فى الجنوب نحو اقامة علاقات طبيعية بين شطرى البلاد ونحو توحيد الوطن شيئا فشيئا .

تقدير كبير

وقد قدر قادة الحزب الشيوعى السوفييتى والدولة السوفييتية وقدر الشعب السوفييتى التوقيع على اتفاقية باريس عالى التقدير وشاطروا الشعب الفيتنامى فرحته بالنصر واعلنوا تضامن شعب الاتحاد السوفييتى تضامنا مضطردا مع الشعب الفيتنامى . وقد اكد الرفيق بريجنيف فى خطابه يوم ٣٠ يناير قائلا : «ان مساندة فيتنام دين اممى فى عنقنا . وهى قضية عامة لجميع البلدان الاشتراكية ... وان مساعدة فيتنام يمكن ان تصبح ويجب ان تكون مظهرا لتضامن الشعوب والدول بغض النظر عن نظامها الاجتماعى».

وانى لاعرب نيابة عن الشعب الفيتنامى وحزب شغيلة فيتنام عن الامتنان الخالص الجزيل على هذه العواطف السامية والصادقة .

ونحن مؤمنون ايمانا راسخا بان ود الاتحاد السوفييتى والبلدان الاشتراكية الشقيقة الاخرى وتاييدها العظيم يسهمان بقسط هام فى نضال الشعب الفيتنامى الرامى الى تنفيذ اتفاقية باريس تنفيذا مستقيما والى انجاز الثورة الوطنية الديمقراطية فى الجنوب والى التقدم نحو توحيد الوطن سلميا .

ونحن نؤمن ايمانا راسخا بان الشعب السوفييتى وشعوب البلدان الاشتراكية الشقيقة ستكون دائما الى جانب شعب فيتنام وستساعده من كل قلبها وبكل قواها على بعث الاقتصاد والثقافة وتطويرهما وعلى تحسين حياة الشعب وعلى تعزيز قوة جمهورية فيتنام الديمقراطية من كل الوجوه .

وانتهز هذه الفرصة وارجو ان تنقلا الى الشعب السوفييتى تحية التضامن الاخوى واطيب التمنيات من الشعب الفيتنامى . ونحن نتمنى لشعب الاتحاد السوفييتى احراز مزيد من الانتصارات الجديدة الباهرة فى عمله الخلاق المتفانى من اجل تنفيذ الخطة الخمسية التاسعة التى رسمها المؤتمر الرابع والعشرون للحزب الشيوعى السوفييتى من اجل الاسراع ببناء القاعدة المادية التكنيكية للشيوعية وتعزيز قوة المعسكر الاشتراكى والاسهام بقسط عظيم فى حماية السلام فى اوروبا وفى العالم كله .

بعث الاقتصاد

ثم تطرق الرفيق فام فان دونغ الى مهام بعث اقتصاد جمهورية فيتنام الديمقراطية وقال انه لابد من تعبئة كل القوى الخلاقة واستخدام عقل الشعب وطاقته ومواهبه التى تكشفت بسطوع فى سنوات الحرب للبناء الاشتراكى . ولابد ايضا من احكام نظام ادارة الاقتصاد الوطنى ووضع منجزات العلم والتكنيك فى خدمة اعادة البناء .

واعرب رئيس الوزراء عن ارتياحه من ان الاتحاد السوفييتى والبلدان الاشتراكية الاخرى تسدى لشعب فيتنام معونة متزايدة واعلن قائلا : اننا نسعى الى استخدام كل الظروف لانجاح بناء الاشتراكية ، ولمواصلة اعلاء دور جمهورية فيتنام الديمقراطية دوليا من اجل ان نضرب فى المستقبل ايضا مثلا نيرا للبلدان الاخرى . واضاف الرفيق فام فان دونغ ان شعب فيتنام سيواصل السير فى الطريق الذى انارته تعاليم ماركس ولينين وسيواصل على ارضه قضية ثورة اكتوبر العظمى وتوسيع نفوذ الاشتراكية .

وقال الرفيق فام فان دونغ فى ختام الحديث الذى جرى فى قصر الرئاسة ان وضع فيتنام الدولى يوصف الان بانه طيب . ولكن الصعوبات الكبرى تكمن على وجه التحديد فى تنفيذ اتفاقية ايقاف الحرب واحلال السلم فى فيتنام . واذا استتب السلم فى فيتنام فان ذلك سيؤثر تاثيرا طيبا على الوضع فى هذه المنطقة ككل ، وعلى سير البناء الاشتراكى فى جمهورية فيتنام الديمقراطية وعلى مستقبل توحيد البلاد .

وقال فام فان دونغ : اعتقد بان المواطنين السوفييت كانوا فى سنوات هذه الحرب اقرب الناس الى شعبنا ، وهم انفسهم قد خاضوا الحرب ويعرفون ثمن الشجاعة الانسانية وثمن التضحيات واننى لواثق من ان المواطنين السوفييت يكنون اعمق واصدق مشاعر البهجة بسبب انتصارنا .

وقال رئيس الوزراء ان هذه المشاعر تستحق الاحترام والمحبة . والمواطنون السوفييت ناس رائعون . ولقد قلت ذلك اكثر من مرة فالحديث عن المشاعر الكبيرة لاينتهى .

واود ان اقول ايضا ان الشعب السوفييتى الذى خلد فى سنوات الحرب الوطنية العظمى مآثرة الضخمة حارب لا من اجل بلاده وحدها وقدم القرابين لا من اجل نفسه وحده بل وباسم المصالح العظيمة لشعوب العالم . ونحن فى فيتنام كافحنا وقبلنا التضحيات ايضا لامن اجل انفسنا وحسب بل وباسم تلك المصالح العظيمة ذاتها .

تباشير الغد

لم يمض وقت طويل منذ ان كان المستعمرون الانجليز فى عدن يحاولون الانعزال وراء الاسلاك الشائكة عن الشعب الذى هب الى النضال من اجل الاستقلال . ولهذا فان عدن الان ايضا وبعد مرور خمس سنوات على طرد المحتلين تشبه فى بعضها القلعة . ولعل الطبيعة هى التى مهدت لذلك فالمدينة مبنية فى فوهة بركان خامد ذى جدران منحدرة منيعة . ولكن جهود الطبيعة لم تكن كافية فسعى المستعمرون الى جعل عدن معقلا رهيبا للامبراطورية البريطانية .

وقد بنيت وراء الاسلاك الشائكة الثكنات المريحة المكيفة الهواء حيث يباع الويسكى الرخيص والسلع المستوردة والى جانبها ساحات الجولف ونوادى السباحة والكنائس بل وحتى برج ذو ساعة لكى يذكر الانجليز المصابين بالحنين الى الوطن ببرج «بيج بين» اللندنى .

للجمهورية رأى آخر

أما وراء دائرة الاسلاك الشائكة فقد كان يعيش فى الصحراء المرملة قوم احدث الوسائل التكنيكية لديهم المغزلة الخشبية التى اخترعت قبل الوف السنين . وبعد طرد الانجليز كانت الامية تسود ٩٥ بالمائة من السكان وكانت ثمة ٢٠٠ مدرسة و٨١٧ سريرا فى المستشفيات لمليون ونصف مليون شخص .

لقد ولدت جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية الفتية على دمار . وادى الغاء السيطرة الانجليزية الى حرمان بريطانيا من دفع الاجرة للقاعدة العسكرية والبالغة ٦٠ مليون دولار فى السنة . وكان ميناء عدن يعانى العطل والخسائر بسبب غلق «قناة السويس» . ولم تكن فى البلاد صناعة اما الزراعة فكانت بدائية وساذجة .

وكانت تكهنات الاقتصاديين الغربيين والصحافة الغربية تزعم بان الجمهورية الجديدة محكوم عليها بالفناء . ولكن شعب جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية كان له رأى آخر . فسلك طريق تشديد النضال ضد الامبريالية واجراء تحولات اجتماعية جذرية وتطوير الصلات مع البلدان الاشتراكية فالسنوات الخمس من تطور الجمهورية المستقلة سنوات الجهد المضنى لتذليل الصعاب وصد هجمات الامبريالية والرجعية .

وقال لى عبد الفتاح اسماعيل الامين العام للتنظيم السياسى للجبهة القومية : تقع فى صلب عملنا قرارات المؤتمر الخامس للجبهة القومية فنحن اذ رفضنا الطريق الرأسمالى نختار طريق التحولات الوطنية الديمقراطية ذات المستقبل الاشتراكى . ومنحتنا افكار الاشتراكية العلمية فرصة تقدير الوضع تقديرا صائبا موضوعيا وتعيين ميزان القوى الطبقية والقوى المحركة للثورة اى الطبقة العاملة والفلاحين واعدائهم اى البرجوازية الكومبرادورية والاقطاعيين .

واضاف قائلا : ان الاستعمار لم يترك لنا قاعدة لتنمية الاقتصاد . وكانت خطوتنا الاولى تأميم الملكية الخاصة الاجنبية وتقييد مجال نشاط رأس المال الاجنبى وتحديد ملكية الاقطاعيين من الارض ومصادرة اراضى السلاطين والمرحلة الراهنة هى تنفيذ خطط التنمية ، علما باننا نعتمد على امكانياتنا الخاصة والدعم الكبير من الاتحاد السوفييتى كنا نبحث عن مواردنا الخاصة .

دور الجبهة الحاسم

تم هذا الحديث فى مقر الثورة ، مبنى اللجنة المركزية للجبهة القومية . وفيما بعد التقيت مع النشطين من الجبهة فى المؤسسات والقرى والمدارس فاقتنعت بالدور الحاسم الذى تلعبه هذه المنظمة السياسية . فهى تقود العمل النشيط لرفع وعى الجماهير السياسى وتحل مسائل زيادة الانتاج وتنظيم العمل على الاسس العلمية وتشرف على الانتاج .

وان الدور القيادى الذى تضطلع به الجبهة القومية من اهم سمات الحياة داخل جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية . والى جانب ذلك اود وانا اتحدث عن حاضر الجمهورية ان اتوقف عند ظواهر اخرى ينعكس فيها كنه التغيرات الجارية .

فعملية التحولات الاجتماعية الجذرية تجرى فى جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية عمقا واتساعا فيجرى كسر العلاقات الاقطاعية وشبه الاقطاعية فى الريف . وقد قدر لى ان اطلع على عمل الجمعيات الفلاحية فى المحافظة الخامسة البعيدة ، محافظة حضرموت . فممثلو الجبهة القومية يقودون وينظمون نشاط الفلاحين الفقراء . ومع حلول شهر اكتوبر من العام الماضى تم فى البلاد نزع الملكية من ١٤١٤١٢ فدان من الارض ، ووزعت على ٢٥٣١٨ اسرة فلاحية . وهذا يؤدى الى ترسيخ القاعدة الاجتماعية للنظام التقدمى .

وانعقد المؤتمر الاول للفلاحين الفقراء فى شهر يوليو ١٩٧١ والمؤتمر التعاونى الاول فى شهر نوفمبر من العام نفسه فكان هذان المؤتمران دفعة لتطور الحركة التعاونية . وانشىء ٢٨ تعاونية زراعية و١٢ تعاونية لصيد السمك و١٢ مزرعة حكومية .

ويجرى بالتدريج اجتذاب الجماهير الشعبية الواسعة الى الحياة السياسية . ويتغير تركيب الجيش طبقيا . اذ تنصب فيه الفئات الواعية من العمال والفلاحين للدفاع عن مكاسب الثورة. فخلال الهجمات العدوانية الاخيرة التى دبرتها الرجعية الخارجية ضد جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية توجهت الى الجبهة فصائل العمال التى اظهرت شجاعة وصمودا عظيمين . وتشكلت المليشيا الشعبية وفصائل الشباب والنساء .



المرأة تستوعب التكنيك الحديث فى جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية

الولايات المتحدة والبترول العربى

كتبت مجلة «فورتشون» الامريكية لسان حال اصحاب الاعمال الامريكان فى يوليو عام ١٩٦٧ ، اى اثر شن العدوان الاسرائيلى على البلدان العربية مباشرة تقول : **انه اذا اضطرت الولايات المتحدة الى الاختيار بين اسرائيل والبترول العربى فسوف تفضل اسرائيل على البترول مهما كان ذلك مؤسفا** . وخلال الاعوام الاخيرة الماضية على ذلك وثقت واشنطن علاقاتها مع تل ابيب وكانت تمولها وتسلحها واظهرت بصراحة انها تعتبرها طفلة مدللة لها فى الشرق الاوسط . غير ان الولايات المتحدة التى «اختارت» اسرائيل كما زعمت لاتتخلى عن البترول العربى ، بل بالعكس فان احتكارات البترول الامريكية تمد مخالبها الى ثروات الارض العربية ابعد فابعد . واذا بلغ استخراجها للبترول العربى فى عام ١٩٦٦ السابق للعدوان الاسرائيلى حوالى ٣٠٠ مليون طن من البترول فى البلدان العربية فقد ازداد استخراجه فى عام ١٩٧١ الى مايقرب من ٤٧٠ مليون طن .

وتامل شركات البترول الامريكية بان تستخرج فى العامين المقبلين من البترول العربى قدر مايستخرج فى الولايات المتحدة نفسها اى حوالى ٥٢٠ مليون طن .

وكلما دار الحديث حول البترول العربى فى الولايات المتحدة كلما حاولت الصحف التقليل من اهميته وتنبه الى ان حصة البترول العربى فى استيراد الولايات المتحدة من البترول الخام ومشتقاته لاتزيد عن ١٠٪ ففى عام ١٩٧١ استوردت الولايات المتحدة مثلا زهاء ٢٠٠ مليون طن من البترول ومشتقاته بما فى ذلك ما يقل عن ٢٠ مليون طن من البلدان العربية .

ولكن شركات البترول الامريكية التى تبيع البترول المستخرج فى العالم العربى فيما يزيد عن مئة بلد تجنى مليارات الدولارات وبما تحولها حالا الى البنوك الامريكية . فقد بلغ ربحها الصافى فى العام الماضى وحده بناء على الحسابات التمهيدية والتقريبية للغاية اكثر من مليار ونصف مليار دولار . وقد بلغت ارباح الولايات المتحدة خلال ربع القرن الاخير حسب معطيات مجلة «سورفاى اوف كارينغ بزنس» لسان حال الاوساط الرسمية الامريكية حوالى ١٥ مليار دولار . ولولا هذا السند القوى للدولار الامريكى لفقد قيمته منذ زمن بعيد ولكانت نسبة انخفاض سعره فى مستهل عام ١٩٧٢ اكبر .

لقد جعلت الامبريالية الامريكية البترول العربى فى الحقيقة من اكثر ضماناتها امانة فى ميزان مدفوعاتها مقابل مئات انواع البضائع التى تستوردها من عشرات البلدان والمصرف على قواتها فى كثير من البلدان .

ومن الواضح ان الامبريالية الامريكية تسعى الى الاشراف على استخراج البترول العربى لتنال منه حصة الاسد وهى تبيعه فى عشرات البلدان لتجنى ارباحا طائلة .

وقد حسب المتمولون الامريكان ان المبلغ العام لارباحهم الصافية من استغلال البترول العربى يمكن ان يصل الى ١٥٠ مليار دولار .

ولكن من المشكوك فيه ان تسمح الشعوب العربية لامبريالية الولايات المتحدة وغيرها من الدول الغربية باستغلالها بمثل هذا الشكل القاسى . فهناك مثال مصر وسوريا اللتين تستخرجان بترولهما بنفسهما ومثال الجزائر والعراق اللذين امما معظم امتيازات البترول الغربية وهو مثال يدل الدول العربية على طريق التحرر من نير شركات البترول الامبريالية ويؤيدها ويتضامن معها فى هذا الطريق كل القوى المعادية للامبريالية وفى مقدمتها البلدان الاشتراكية .

الجماهير تؤيد الجبهة

ويوسع الجبهة القومية ان تعتمد فى كل وقت عصيب على تاييد الجماهير الشعبية وتفهمها. هكذا كان الامر يوم ٣١ يوليو سنة ١٩٧٢ عندما وجه التنظيم السياسى للجبهة نداءا الى الشغيلة دعاهم فيه الى القبول عن طيب خاطر بتقليل الاجور من اجل التغلب على الازمة المالية . وجاء فى بيان التنظيم السياسى قوله ان المستعمرين وقوى الرجعية العربية والثورة المضادة تامل بان تكون الازمة المالية قنبلة موقوتة جاهزة للانفجار فى اية لحظة وان تؤدى كما يعتقدون الى ازمة سياسية فى جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية وهم يظنون ان هذا سيساعدهم على اسقاط النظام الوطنى الديمقراطى فى البلاد . وان قوى الثورة المضادة التى تدبر التحرشات على حدودنا تنتظر لحظة اندلاع الازمة المالية باكبر قوة لكى تقود زحف الرجعية العام على جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية . واوضح التنظيم السياسى للجماهير ان طريق حل المشاكل هو تصنيع البلاد وادارة التنمية الاقتصادية بشكل حكيم وتحقيق الثورة فى الزراعة وتنفيذ خطط البناء التعاونى وتصفية الامية .

وقال لى مهلى عبد الله سعيد رئيس اللجنة التنفيذية فى اتحاد النقابات العام ان الطبقة العاملة استجابت لطلب الحكومة ووافقت على شد الحزام على البطون . وان طبقتنا العاملة حين قبلت بذلك قد اعتمدت بادراكها دورها التاريخى فى تحقيق الثورة هذا الدور الذى اكده المؤتمر الخامس للجبهة القومية .

صداقة خالدة

والسمة الاخرى من الحياة الراهنة فى جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية هى الاتصال الحى مع الاتحاد السوفييتى والبلدان الاشتراكية الاخرى وقد صادف وجودى فى عدن الاجتماعات الجماهيرية التى جرت فى البلاد كلها بمناسبة الذكرى الخمسين لتاسيس الاتحاد السوفييتى . وكانت هذه الفعاليات تظاهرات حقيقية للصداقة . ففى الاجتماع الذى نظمته النقابات احتشد الوف الاشخاص الذين غصت بهم الساحة الواسعة وخصصت صحيفة «الثورة» لسان الجبهة القومية سلسلة من المقالات لاهمية العلاقات الودية بين جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية والاتحاد السوفييتى وتاثير قيام الاتحاد السوفييتى على تطور المجرى الثورى العالمى وحركة التحرر الوطنى . وكان بوسعك فى تلك الايام ان تحس احساسا اكثر حدة بالحماس الثورى لدى الشعب المتطلع الى الخلاص والافلات باسرع مايمكن من تركة الماضى الاستعمارى .

وكانت العلاقات المكدرة مع الجمهورية العربية اليمنية المجاورة تمثل معضلة بالنسبة لجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية . وفى نهاية السنة الفائتة تمت بضعة لقاءات بين قادة الدولتين الذين توصلوا بعد المباحثات الى اتفاقية بشأن تنقية الوضع على الحدود .

مدرسة للاطفال فى الثكنات

هذه اهم ملامح حاضر جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية ومن ملامح تلوح منها تباشير الغد . فبالرغم من صعوبة الوضع المالى تفلح حكومة جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية فى المحافظة على استقرار نقدها ، الدينار . وفى عام ١٩٧١ تقلص الى النصف العجز فى التجارة الخارجية . ومنذ سنتين يغل ميناء عدن ارباحا ويعمل بنجاح الى جانب الخبراء السوفييت المشتركون فى بعثة الصيد البحرى التى تدر دخلا كبيرا على ميزانية الجمهورية . ويجرى بالتعاون مع الاتحاد السوفييتى حفر الآبار وبناء منشآت الرى . وقد انشئت لاول مرة فى البلاد محطات للمكائن والجرارات .

وشيئا فشيئا يمحى فيه شعب جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية الآثار الثقيلة التى خلفها الظلم الاستعمارى . فمن نوافذ الثكنات الانجليزية السابقة ترتفع اصوات الاطفال المرحة . هنا الان مدرسة . والدرس الآن هو درس التاريخ اول درس فى تاريخ هذا البلد المستقل .



عربة التسوية والحصان المقترح

اعلن موشى ديان وزير الدفاع الاسرائيلى فى الايام الاخيرة ان الولايات المتحدة افضل «وسيط» للتسوية السلمية فى الشرق الاوسط» .

ولم يقتصر ديان على هذا «الاستنتاج الهام» بل اعتبر النشاط الامريكى فى مجال الوساطة بديلا لدور هيئة الامم المتحدة بما فى ذلك بعثة السفير غونار يارينغ المندوب الخاص للسكرتير العام لهيئة الامم المتحدة .

فمن المعروف ان يارينغ كان يمارس طيلة بضعة اعوام الاتصالات مع قادة اسرائيل والبلدان العربية من اجل تحقيق قرار مجلس الامن لهيئة الامم المتحدة المؤرخ فى ٢٢ نوفمبر عام ١٩٦٧ ، حول التسوية السياسية فى الشرق الاوسط . ويبدو من تصريح ديان ان «وساطة» واشنطن اكثر فعالية من «اعمال هيئة الامم المتحدة ويارينغ هذه وغيرها مما لايعلمه الا اولو الالباب» .

تسير اسرائيل منذ وقت بعيد فى طريق نسف نشاط هيئة الامم المتحدة فى مجال التسوية السلمية فى الشرق الاوسط . وفى هذا الضوء لايبدو تصريح ديان جديدا .

الا ان اسرائيل تربط فى الوقت الحاضر رفضها «التقليدى» للتعاون مع هيئة الامم المتحدة فى التسوية السلمية فى الشرق الاوسط برغبتها فى نقل مايسمى ببعثة الوساطة الى الولايات المتحدة فلماذا ؟

من المعروف ان اسرائيل تتلقى معظم اسلحتها من واشنطن والاوساط الامبريالية فى الولايات المتحدة التى كانت ولاتزال تؤيد اتجاه اسرائيل العدوانى ومطامع قيادتها لاغتصاب اراضى الاقطار العربية المجاورة . وفى مثل هذه الظروف يصعب على اسرائيل ان تجد «وسيطا» اكثر ملاءمة لها من الولايات المتحدة .

غير ان المسالة لا تقتصر على ذلك . فاسرائيل تعلق املها على وساطة الولايات المتحدة للتهرب من التسوية العامة لقضية الشرق الاوسط على اساس عادل والانتقال الى مايسمى بالحل الجزئى . وبيوم واحد قبل تصريح ديان اوضح مراسل وكالة ى ب استنادا الى اقوال غولدا مائير رئيسة وزراء اسرائيل ، ما تقصده اسرائيل «بوساطة واشنطن» . فقال ان تل ابيب تسعى الى مايسمى بالتسوية الجزئية وذلك بافتتاح قناة السويس بشرطين :-اولا-لن يعبر الجنود المصريون الى ضفة القناة الشرقية التى تحتلها اسرائيل الان (اما اسرائيل فهى موافقة على سحب قواتها قليلا عن القناة الى اعماق سيناء)-وثانيا- الايطلب من اسرائيل تعهد بجلاء قواتها عن الاراضى العربية المحتلة .

لاشك فى ان «وساطة» الولايات المتحدة التى تساعد اسرائيل على فرض مثل هذه الشروط على العرب ، ستكون ملائمة لاسرائيل للغاية .

وقد سمح وزير الدفاع الاسرائيلى لنفسه بان يزعم بان مصر تعتبر ان «وساطة» واشنطن ستكون اكثر ملاءمة لها ايضا . غير ان هذا الزعم كان فى تناقض تام مع تلك التصريحات التى القاها ممثلو مصر سابقا . فقد اعلن الجانب المصرى مثلا اثناء زيارة حافظ اسماعيل مستشار رئيس جمهورية مصر العربية للشؤون الامن القومى للاتحاد السوفييتى انه يرفض اى مشروع للتسوية على اساس مايسمى بالحل الجزئى .

وقد اكد ممثلو مصر من جديد عزمهم على التوصل الى التسوية العامة لقضية الشرق الاوسط وموقفهم هذا لقى تفهما تاما من الجانب السوفييتى وقد تاكد فى سير المباحثات التى اجراها حافظ اسماعيل فى موسكو ان الشروط الرئيسية لاقامة سلام عادل وطيد فى الشرق الاوسط هى جلاء القوات الاسرائيلية عن كل الاراضى المحتلة فى عام ١٩٦٧ وضمان الحقوق المشروعة للشعب الفلسطينى العربى .

لقد بدا الحديث حول العمل الامريكى الانفرادى المزعوم ... حول ايجاد التسوية الجزئية عشية زيارة غولدا مائير لواشنطن . وقد يكون ذلك ... الولايات المتحدة ... العربية التقدمية ... ضد العربة بالحصان الامريكى والاسرائيلى .

يفغينى بريماكوف

موسكــــو الصناعية مثال للبلاد كلهــــا

اشار لينين وهو يخطب فى اجتماع مجلس مدينة موسكو فى شهر آذار–مارس عام ١٩٢٠ الى ضرورة جعل موسكو مثالا للبلاد كلهـــا وحديثنا اليوم عن خطة تطوير صناعة موسكو تطويرا مجمعا فى الاعوام ١٩٧١–١٩٧٥ .

موسكو من اكثر عواصم الدنيـا عملا واكبر مركـز صناعى وعلمى وثقافى فى الاتحاد السوفييتى ، فليس لدينا مدينـة اخرى تنتج هذا القدر من السلع الصناعية والخيرات المادية .

ولانظير لموسكو من حيث عدد العمال المشتغلين فى المؤسسات ومن حيث تنوع المصنوعات ، وكيان المدينة البالغ التعقيد يعيش وينبض ويعمل على كل رقعتها البالغة ٨٧٥ كيلومترا مربعا ، وتشترك كل فروع الاقتصاد الوطنى لبلادنا فى حياة العاصمة اليومية وفى مجال انتاجها المادى واستمرار نموها وتطورها .

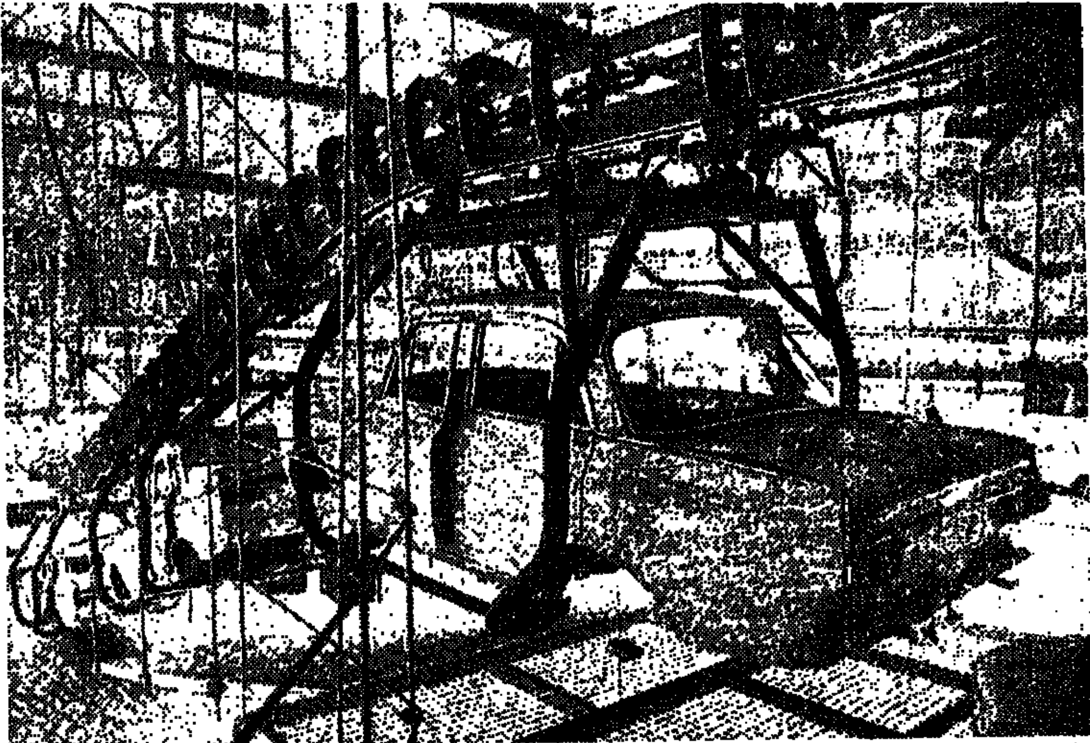
آفاق العاصمة الراهنة والمقبلة

يصعب احيانا حتى فى مؤسسة واحدة تحقيق التفاعل التام بين جميـــع حلقات الانتاج والادارة فكيف الحال فى اقتصـــاد موسكو الضخم ؟ وكيف يمكن التوصل الى تطور منسجم بين قواها الانتاجية وتناسب دقيق فى نمـــو الفروع واقصى حد من التوافق بين المهام المطروحـــة واحتياطى العمل والوقود والطاقة وغيرها من موارد المدينة ؟

واين تلك الذروة التى يمكن منهـــا ان جاز القول استعـــراض الآفاق الراهنـــة والمقبلة للعاصمة وتحديد النهج الأصوب فى حركتها المتدفقة الى الامام ؟

توجد اليوم ذروة كهذه ، انها الخطـة العامـــة لتطوير موسكو والمحسوبة لفترة ٢٥–٣٠ سنة ، وكذلك الخطة الخمسيـــة لتطوير صناعتهـــا ومرافقهـــا العمرانيـــة لسنوات ١٩٧١–١٩٧٥ .

لنتوقف عند فصل من أهم فصول الخطة الخمسيـــة وهو الذى يرسم الاتجاهـــات الاساسية فى تطوير صناعة موسكو .



مصنع الكمسمول اللينينى لصناعـــة السيارات فى موسكو ، من المصانع المتقدمـــة ، فقد حاز على الاولويـــة فى المسابقات الاشتراكية الجارية فى العاصمة .

كانت موسكو تسمى يومـا «بالشيتية» (نسبة الى قماش الشيت ، المترجم) ، لان الصنف الاعظم من طبقتهـــا العاملة كان صنف عمـــال النسيج . ولكن فى سنوات الخطط الخمسيـــة الاولى تحـــولت الى «المعدنية» واصبحت مركزا لانتاج وسائل الانتاج ، وانشئت من جديد فروع صناعية هامـــة كصنـــع السيارات والطائـــرات والرولمانات والتكنيك الكهربائى والمعدات الالكترونيـــة . واليوم يتجـــاوز حجـــم المصنوعات فى موسكو ١٦١ مرة مستوى ما قبل الثورة .

مدينة كل المهن

يقال انه يوجد فى العالم زهـاء ستة آلاف مهنة . وبوسع المرء ان يرى ايا من هذه المهن فى موسكـــو . هكذا اتجهت «مسيرة» المدينة بعد اكتوبر بحيث قدر للعاصمة ان تاخذ على عاتقها انجاز اكثر المهام تنوعا وانشاء واتقان انتاج كل ما هو جديد وجديد . وكانت موسكو الى جانب لينينغراد الدعامة الرئيسية لتصنيع الاتحاد السوفييتى . لصنعت فى مصانعها المكائن والآلات وشتـــى الأدوات والمحركـــات والمعدات اى كل ما كان يلزم لتجهيـــز المؤسسات الجديدة فى شتى اطراف البلاد وكانت كل سنـة من التاريخ السوفييتى تترك شاراتها على سيماء موسكو الصناعية.

وكانت النتيجة ان تكون خليط صناعى فى غايـــة التعقيـــد حيث تختلف قيـــم المصنوعات واهميتها . فالى جانب المصانع العملاقـــة المجهزة باحدث المعدات والتى تجسد التقدم التكنيكى فى البلاد بقيت مؤسسات ضعيفة قديمة وظل ما تنتجـــه سلعا ليست ضرورية للعاصمـــة . وفى الوقت نفســـه بات النقص فى الكوادر العمالية من المشاكل الرئيسية فى صناعة موسكو .

فى هذه الحال نجمت بكل حدة مسالة تخطيط موحد سديد ياخذ بالاعتبار جميع خصائص اقتصـــاد موسكو . لان تطـــور صناعة المدينـــة كان حتى الآن تحدده الوزارات والدوائر فى قطاع الفروع وحدها ولم تكن مهماتها متسقة فيما بينها مما ادى الى خلل فى تناسب اقتصاد موسكو وكانت بعض الوزارات تسعى الى ان يكون لديهـــا اكثر مـــا يمكن من المؤسسات «المقيمة» فى موسكو . ولـــم تكن تفكر دائما هل ان هذه المنتجات لازمة لموسكو ام هى عبء ثقيل على اقتصاد المدينة وعلى النقل وميدان الخدمات واحتياطى العمـــال والطاقة ؟

اعادة التصميم والتجهيز

ومامى الآن الخطة الخمسية المجمعـــة للبرنامج الاقتصـــادى المحدد لتطويـــر الصناعة والنقل والبناء والبلديـــة ومجال الخدمات ولتحسين استخدام الموارد العملية وفى ميدان الصناعة تكمن المهمة الرئيسية فى التوصل الى وتائر سريعة وثابتـــة فى زيادة المنتجـــات وزيـــادة مردود عمـــل المؤسسات .

والاتجاهات الرئيسية لتحقيق هذا الهدف الاسراع باعادة تصميم المصانع والمعامل واعادة تجهيزها بالمعدات وتخصص الانتاج واتقان ادارة المؤسسات وزيادة انتاجية العمل وتحسين نوعية البضائع .

فخلال الخطة الخمسيـــة الجارية ستزداد منتجات صناعـــة موسكو بنسبـــة ٤٢،١ بالمائة وسترتفع انتاجية العمل بنسبة ٣٥ بالمائة . ومن الصفات المميزة للخطة انها تنص على افضلية تطوير صناعة المعدات والمكائن والراديو والسيارات والالكترون وكذلك الفروع المنتجة للبضائع التموينية والصناعيـــة للاستهلاك الشعبى . فانتاج السلع فى صناعة المعدات يجب ان يزيد ١،٩ مرة وصناعة المكائن بنسبـــة ٥٢،٦ بالمائة والسيارات ٤١،١ بالمائة والتكنيك الكهربائى ٣١،٢ بالمائة .

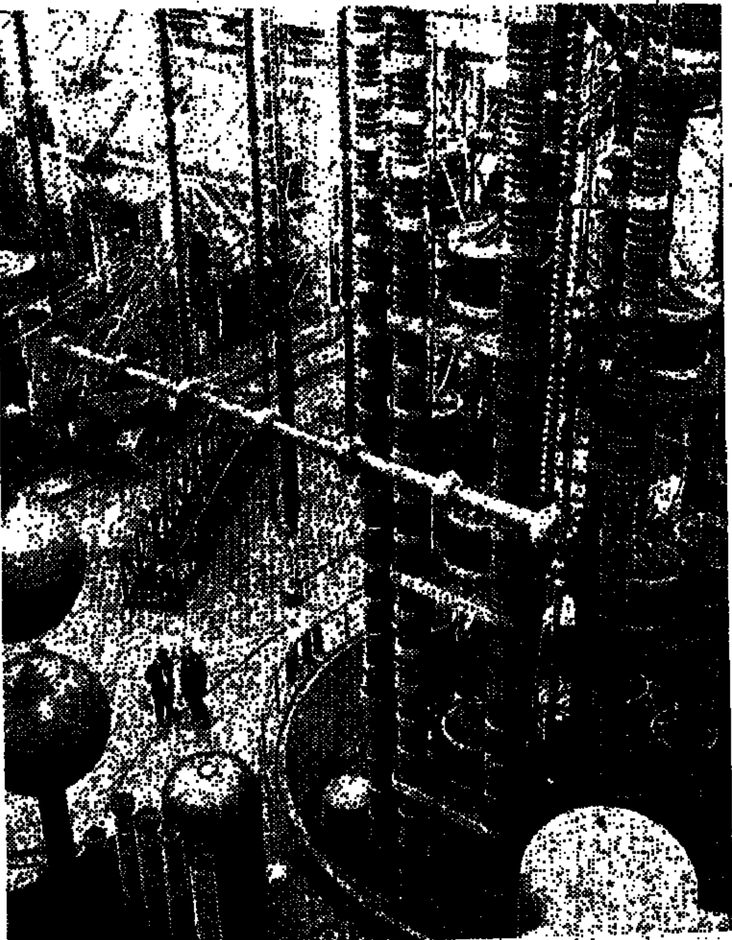
وهكذا يبدو بوضوح الميل الى الاسراع بتطوير الفروع التى تتكفل بالتقدم التكنيكى فى ميادين كثيرة من الاقتصـــاد الوطنى والسعـــى الى تخصص الصناعـــة . وان استخدام امكانيات صناعة موسكو وقاعدتها الانتاجية التكنيكية القومية ومهارة شغيلتها المتخصصة استخداما اكثر حكمة ومردودا هو المطلب الذى ينعكس فى الخطة المجمعة وسيتحقق نمو حجم الانتاج الصناعى خلال الخطة الخمسية عن طريق رفع انتاجيـــة العمل قبل كل شىء .

ويمكن القول اليـــوم ان العاملين فى صناعـــة موسكو ينجزون بنجاح المهـــام الموضوعة امامهم فى الخطة المجمعة . وقد تـــم انجاز برنامج السنتين الاوليين من الخطة الخمسية الحالية قبل الموعد المقرر وتجرى اعادة تصميـــم المصانع والمعامل وتجهيزها بالتكنيك الحديث . وتم ادخال الميكانيك المجمع فى مائتى ورشة وقطاع انتاجى واستخدام حوالى سبعمائـــة خط اوتوماتيكـــى وميكانيكـــــى فى الانتـــاج المسلسل .

ولكن يبدو انه من المناسب هنا ان نتذكر انه لم يقطع حتى نصف الطريق الذى رسمته الخطة الخمسية . وعلاوة على ذلك فان هذه الخطة لايمكنها بكامل حجمها ان تحل جميع مسائل تطوير صناعة موسكو واقتصادها . وسيتم ذلك بالمراحل التالية من تنفيذ الخطة العامة لتعمير موسكو .

والجدير بالذكر ان الخطة المجمعة لتطوير العاصمة لم تقر الا مؤخرا . ولكنهـــا قد نضجت واصبحت ضرورة ملحة حياتيا . فهى الى جانب الخطة العامة مطلوب منهـــا ان تساعد موسكو على أن تصبح مدينة مثالية ونموذجية بمستوى تطور الصناعة تطورا منسجما وباستخدام منجزات الثورة العلمية التكنيكية وحل المشاكل الاجتماعية–لكى يكون كل شىء فيها–كما فى تحفة فنيـــة عظيمة–كاملا ورائعـــا ، اى ان يكون كل شىء فى موضعه ولاشىء زائد عن الحاجة .

ل . بيكيتوف



منذ عام ١٩٢١ يعمل معهد الهندسة الكهربائية فى موسكو على انشاء مجمعات كاملة لتوصيل الطاقة الكهربائية .



يجرى فى مصنع المصابيح والادوات الكهربائية فى موسكـــو اعداد مصابيح كهربائية خاصة ، وضوء هذه المصابيح اسطع من ضوء الشمس ، وهى مخصصة لانارة المدن والنقاط الآهلة الواقعة وراء الدائرة القطبية ، كما تستخدم فى مناجم استخراج المعادن وغير ذلك من المواقع .

٧٠٠ ألف متر قماش يوميا فى مصنع «تريوخغوركا»

٧٠٠ الف متر مـــن قماش الشيت الساطـع الالـــوان الجميل الانيق ينتجها يوميا مصنـــع «تريوخ غوركا» بموسكو ويصدر هـذا الشيت الى انجلترا وفـرنسا ومصر وفيتنـــام والمانيـــا الـــديمقراطية وايـــران والعراق وغيرها مـــن البلدان . وقـــد اشترك عمال المصنع فى مسابقة تنفيذ خطـة هذا العـــام فتعهدوا بانجاز خطـــة تصريف المنتجـــات قبل الموعد المحدد ، وبانتاج مليون متر مـن الاقمشة زيادة عن المقرر .

كما تعهـــدوا بجلب ١٠٠ الف روبل أربـــاح فوق المقرر ، وذلك عـــن طـــريق استخـــدام التكنولوجيا الحديثـــة وتنظيم العمل على اسس علمية .

وتعهدوا ايضا بانتاج منتجات قيمتها ١٢٥ الف روبل مـــن الخـــامات والمواد الموفرة .

ويتخـــذ العاملـــون لانفسهم شعارا هـــو : «مزيدا من السلـــع ذات الجودة العالية» .

فى الصور

* طلائع الانتاج (من اعلى الى اسفل) : تاتيانـــا بروفكينـــا ، سرغـــى كـــاميشيف غالينـــا كوماروفـــا ، فـــاسيل بـــلاشوف ، فالنتينـــا بوشكاريفتش .

* عاملـــة الغـــزل وعضو مجلس السوفييت الاعلى فالنتينا تسابوغينا وهـــى تتحدث مـــع بعض العاملات .

* فرقة تريوخ غوركا للرقص تؤدى رقصـــة «بيريوزكا» .

















حياة العاصمة

ينظم المتحف التاريخـــى المركزى مرة معرضـا بعنوان «كنوز المتحف ...» لمعروضاته التى اقتناها المتحف لسنوات العشر الاخيرة . وقد عرضت المعروضات الفريدة والبالغ عددها ... قطعة فى ثلاث قاعات : ومن بينها الروديت الذى عثر عليه فى شبه ... تامان ، وطبق فضى من المطروقات ... للغاية يصـــور معركة المحاربين ... ان وشهادة قديمـــة كتبهـــا ايفان ... ...

... ضم احدى خزانات المعرض نموذجا ... القمرية يحمل توقيع مصمم سفن ... كوروليوف وصورة بورتريه عليها ... رائد الفضاء يورى غاغارين .

* بدات الدراسة فى نصف السنـــة الثانى لدى ٦٠٠ الف من طلاب معاهـــد موسكو . وقد تمتع الطلاب اثناء الاجازة بكثير من المقـــابلات الشيقة فى دور المثقفين المبدعين ونوادى العاصمـــة ، كما شهدوا امسية اممية فى دار الصداقة مع شعوب البلدان الاجنبية وعيد الشتاء الطلابى فى حديقة «سوكولنيكى» .

* عـــاد ٥٠٠ طالب من المـــزارع الحكومية فى ضواحى موسكو ، وقد ذهب هؤلاء الطلاب الدارسون فى معهد مهندسى الانتاج الزراعى اثناء العطلة الشتويـــة الى مزارع تقع فى مناطق ديمتروفسكـــى وشاخوفسكى وزاغورسكـــى وغيرهـــا من المناطق ، حيث حدثوا شباب الريف عن معهدهم وعن شروط الالتحاق للدراســـة به .

* غرست اول الاشجار فى الحديقـــة الجديدة بحى لوبليـنســـكى بموســـكو وســـوف تمتد الخضرة على مســـاحة ١٠ هكتارات تقطعها عشرات الكيلومترات من الممرات . وسوف تغرس فى هذه الحديقة ١٥٠٠ شجرة و٢٥٠٠ شتلة جميلـــة من مختلف سلالات شجر الزينة .

* ابدت دوائر رجال الاعمـــال فى كثير من البلدان اهتمامها الكبير بمعرض «ليســـديرماش–٧٣» الذى سيقـــام فى موسكو فى سبتمبر القادم . وقد ابدت مئات الشركات الكنديـــة والســـويدية والفنلندية والامريكية والالمانية الغربيـــة والايطالية رغبتهـــا فى الاشـــتراك فى المعرض . وسيصبح «ليسديرماش–٧٣» اول معرض دولى لماكينـــات تشـــكيل الاخشـــاب وطرق اعادة غرس الغابـــات وسيعرض فى الجناح الســـوفييتى حوالى ٧٠٠ معروض ، بما فى ذلك ماكينـــات تشـــكيل الخشـــب وخطوط الانتـــاج الاتوماتيكيـــة وجرارات نقل الخشـــب العملاقة وغيرها ...

* ربما لايوجد فى روسيـــا الـــة موسيقيـــة اكثر شعبيـــة من الهارمونيكا (الاكورديون الروسى) ويحتفظ الفريـــد ميريك المدرس بمعهد الموسيقى التالى بمقاطعـــة موســـكو فى شباتـــه ١١٧ هارمونيكا وبايان واكورديون جمعها من مختلف انحاء الاتحاد السوفييتى . و«عمدة» هذه المجموعة هى الهارمونيكا «روسيالكا» المصنوعة عام ١٨٧٦ . ومنذ فترة قريبة سجلت مجموعـــة ميريك فى الكتالوج الدولى لمجموعات الآلات الموسيقية الذى يصدره اليونسكو .

* وضـــع المعماريون الســـوفييت مشروعات مدن جديدة تراعى تخفيف حدة طقس الشمال البارد . وقد ورد ذلك فى الاجتماع الذى عقد فى موسكو وخصص لدراسة تاثير الظروف المناخية على بناء المدن . وسوف تحتوى هذه المدن على نظام خاص للوسائل التكنيكيـــة يكفل الاحتفاظ بدرجة الحرارة المناسبة للانسان وعلى سبيل المثال يمكن اقامـــة قباب وشبابيك من الاقمشة الشفافة فوق المناطق السكنية لتصـــل مســـاحتها الى ثلاثـــة كيلومترات مربعـــة . وتعتبـــر هـــذه المشروعات ذات اهمية خاصة بالنسبـــة لسيبيريا والدائرة القطبية حيث يســـود الشتاء الطويل والمواصف الثلجية والصقيع الذى يصل الى ٦٠ درجة مئويـــة تحت الصفر .

* استمع رواد قاعات الموسيقى ودور الثقافة فى العاصمة خلال ثلاثة اسـابيع الى شتى الوان الموسيقى فى روسيـــا فقد عزفت فى تلك الحفلات المؤلفـــات الكورالية وموســـيقى الغرف التى وضعت فى الســـنوات الاخيـــرة فى موســـكو ولينينغراد واوفا وكازان وفلاديفوستوك وبيتروزافودسك وغيرها من مدن جمهورية روسيا الاتحادية . وقد افتتـــح برنامج الاجتماع الموجه لادارة اتحاد الموسيقيين فى روسيا الاتحادية وجمعيـــات الكورال الاتحاديـــة الذى عقد مؤخرا . ان التعرف الرواد على المؤلفـــات الموسيقية الحديثـــة . وقد اظهـــر هذا البرنامج انه فى الفترة الاخيرة قـــد وضعت مؤلفات هامة كثيرة من الموسيقى الكورالية وموسيقى الغرفة تتناول احداثا هامة من الواقع المعاصر ، كما عكســـت بشكل كبير مواضيع الوطن وصداقـــة الشعوب .

البواخر تعبر الصحراء

صحراء «قره قوم» تعنى اذا ترجمت «الرمال السوداء» . وهى تشغل معظم اراضى تركمانيا .

اما قره قوم القناة فهى نهر الحياة واتذكر ان احدا ما قال لى فى موسكو ان قاع القناة مرصوف بالخرسانة وان الخرسانـــة مغطـاة بطبقـــة مـــن البوليثيلين .

وحيـــن سالت عن ذلك بـــازار اناتيازوف رئيس دائرة بناء قره قوم ضحك من سؤالى قائلا : لو اننا بنينا القناة على هذا الشكل لما كفانـــا كل الاسمنت الذى تنتجه البلاد . فقاع النهر يرسخه الماء نفسه . وهنا تكمن اصالة الحل الهندسى لنهر قره قوم . فماء عموداريـــا يجرى فى اعقـاب العقارات .

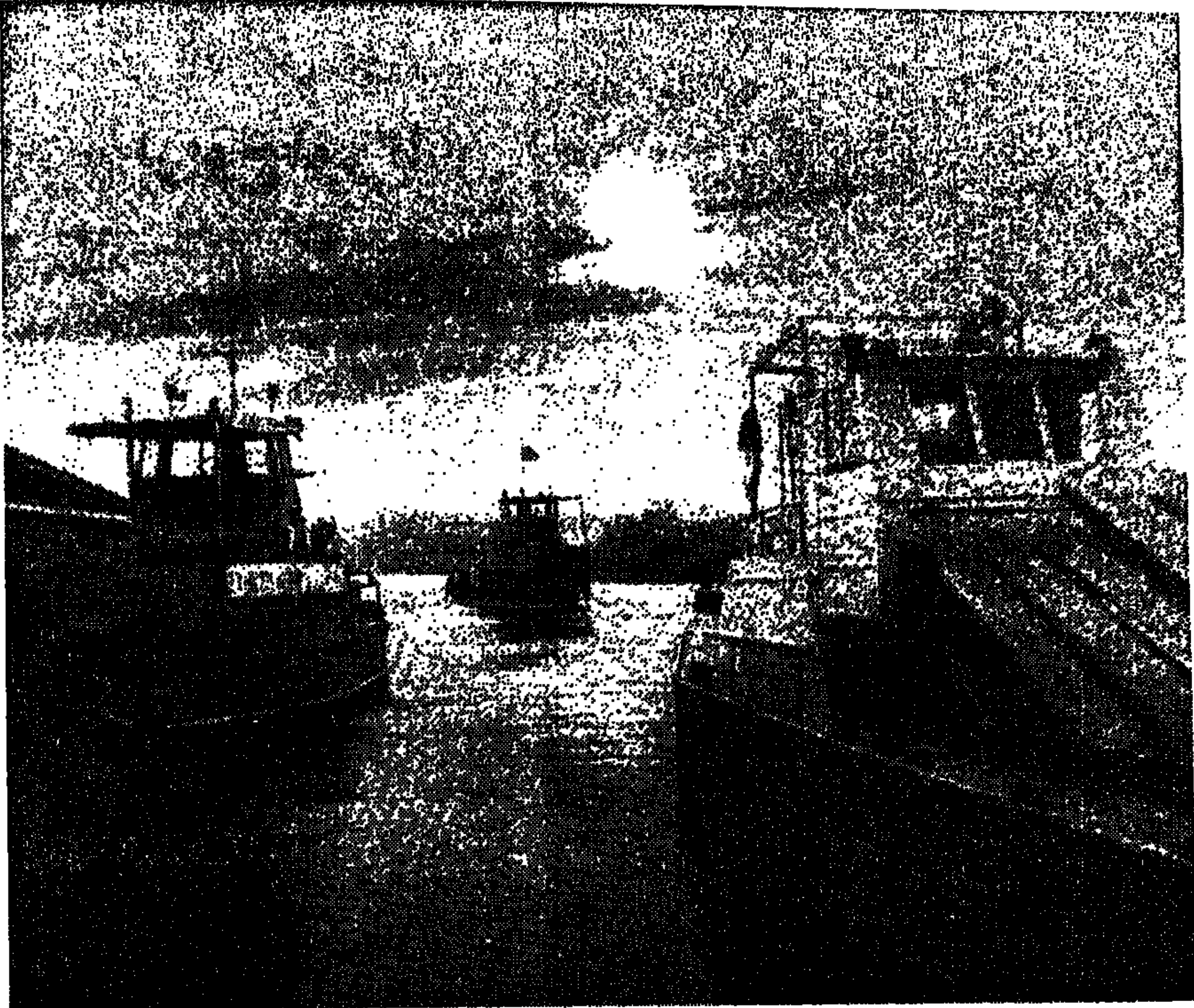
– فكيف الحال مع الترشيح والقناة تمر بصحراء رملية ؟

– لقد قبلنا بذلك . وطبعا يضيع ٢٥–٣٠ بالمائة–من الماء المتسرب فى التراب والمتبخر . ولكن ما يتبقى منه كاف .

... توقفت سيارتنا عند تل . وفى الاسفل تبددت لتوها سحابة صفراء من الرمل الذى تثيره الجرارة . نحن فى منطقة لحيوق تيبين حيث تبتنى المرحلة الرابعة من القناة .

ويحدثنا بازار اناتيازوف : بدا شق القنـاة فى سنـــة ١٩٥٤ . وسرعان ماتحول هذا المشروع الى مشروع شعبى حقا . فقد بنى القناة ويبنيها الان الى جانب التركمانيين ابناء ٣٦ قوميـــة وشعبا . وقد شق خلال خمس سنوات ٤٠٠ كيلومتر من القناة . وتم خلال ٧ اشهر شق المرحلة التالية وطولها ١٤٠ كيلومترا وخلال ٨ اشهر انجزت المرحلة الثالثة وطولها ٢٥٧ كيلومترا ولايزال العمل جاريا فى بناء المرحلة الرابعة من القناة وقد زاد طولها الان على ٩٠٠ كيلومتر . ومع حلول عام ١٩٧٥ ستمتد القناة الى ١١٠٠ كيلومتر .

مررنا فى طريقنا الى منطقة لحيوق تيبين بالصحراء التى استصلحت . فعلى جانبـــى الطريق امتدت حقول القطن والبطيـــخ التركمانـــى الرائـــع والبساتين التى تنضج فيها الفواكه الجنوبية بفضل الشمس القائظة والمياه الوفيرة . اجل لقد وهبت قناة قره قوم ٢٥٠ الف هكتار من الصحراء الحياة



لا .. ليس هذا نهر الفولغا ولا الدون ولا الدنيبر .. انها قناة «قره قوم» التى تشق الصحراء اللاهبة التى حولتها يد الانسان الى جنات عطاء وبركة .

وشيدت فى منطقة القناة عشرات القرى الآهلة بالسكان والمدارس والنوادى والحوانيت المزودة بالماء النقى وبالغاز والراديو والكهرباء . وانشئت ٩ مزارع تعاونية وتنشأ الان ٦ مزارع اخرى اما المزارع الحكومية فى الاراضى البكر فمؤسســـات ضخمـــة تملك الوف الهكتارات من الاراضى المروية . والان ينتج فى منطقة القناة اكثر من ٤٠ بالمائة من مجموع القطن الذى تنتجه الجمهورية .

وخيل لى ان قناة قره قوم شريان مائى يقطع الصحراء . وان كل ما يلده هذا الشريان يتركز على ضفتى القناة ولم ادرك خطاى بوضوح الا وانا فى الطائرة . فكل ما يتصل بالقناة شاهدته فى صورة اخرى . اذ يتفرع من القناة شعب السواقى التى تنقسم هى ايضا الى جداول اصغر منها وكل ذلك يشبه شجرة ضخمة تغطى مساحة شاسعة .

وشرح لى بازار اناتيـــازوف اى مشروع معقد هو قناة قره قوم ومنظومة الرى التى ولدت منها . ففى الثانية الواحدة تمتص القناة من نهر عموداريا حوالى ٤٠٠ متر مكعب من الماء . ولكى يصل هذا الماء الى الصحراء الشئت شبكة طولها عدة الوف من الكيلومترات وبنى فى قلب الصحراء الجنوبيـــة الشرقية خزان هاوزخان لجمع ميـــاه الشتاء وقد تجمع فيه اكثر من ٧٠٠ مليون متر مكعب من الماء . وسيوسع هنا الخزان فيما بعد الى ١٠٥ مليار متر مكعب . وتدفق عند عشقابـــاد بحران اصطناعيان . ويبنى عند لحيوق تيبين مجرى ثالث هـــو بحر كوبيت داغ وسعته تزيد على نصف مليار متر مكعب . ومجموع ما سيشيد على القناة ٧ خزانات للماء .

وفى بعض المواضـــع حيث تصعد الصحراء الى جبال كوبيت داغ لايمكن ان يجرى الماء بانسياب . ولاصعاده اصطناعيـــا تبنى محطات للضخ ذات مكائن قوية لرفع الماء الى فوق . وهذه القناة الالية تعمل الان لمسافـــة ٥٠ كيلومترا . وتوجد ثلاث محطات للضخ تقدم فى الثانية الواحدة ٥٠ مترا مكعبا من الماء الى ارتفاع ٢٣ مترا .

وتتحول القنوات الصغيرة المتفرعة من القنـــاة الرئيسيـــة الى ميازيب خرسانية تمتد الى كيلومترات عديدة وتغطى الحقول بشبكتها . وتحت الارض يجرى الماء فى انابيب تتخللها فتحات منتظمة تخرج الماء الى السطح . ماعقد الحسابات وماجرأ الافكار الهندسيـــة التى انفقت على قهر الصحراء !

... وتوقفنـــا على جسر . وتطلعت الى الاسفل حيث كان الماء الاصفـــر المزبد القادم من عموداريا يندفع الى مئات الكيلومترات . ورميت الى الماء حصاة واذا بها تبتعد سريعـــا عن الجسر . فقال لى السائق :

– يمكنك ان ترمى صنارة فخلال بضع دقائق اضمن لك سمكة آمور او ضبوط .

اجل لقد انتعش الان صيد السمك فى وسط الصحراء السابقة . فالسمك آكل النبات يتكاثر هنا ويعود بنفع كبير لانه يطهر القناة من الطحلب .

واستثمار القناة عمل معقد وشاق ناهيك عن ملاحة السفن . والقنـــاة صالحة للملاحة لمسافة ٤٠٠ كيلومتر ويوجد اكثر من ٣٠٠ سفينـــة من اسطول قره قوم وهى تحمل الى اعماق الصحراء مواد البناء والبضائع الصناعية والتموينيـــة وتنقـــل القطن والصوف والخضروات من استثمـــارات الاراضى البكر . ولكن لكى تؤدى القناة وظيفتها الاساسية وهى الرى ولكى تستمـــر الملاحة لابد من تطهير قاعها باستمرار من ترسبـــات الرمل والطين وتثبيت ضفتيها وحفظهما من التآكل . وثمة عشرات من الحفارات والمكائن الاخرى لانجاز هذه المهمة على امتداد هذا الطريق المائى .

ولكن بالرغم من صعوبات تشييد القناة ومن عسر استثمارها فان قناة قره قوم التى تحمل اسم لينين تمنح لتركمانيا الحياة والرخاء والثراء . ولقد عوضت منذ وقت بعيد النفقات على بناء هذا النهر الاصطناعى العظيم . فهى تدر سنويا ملايين الروبلات .

وعندما يتم بناء القناة كلها سيربط شريان طولـه ١٤٠٠ كيلومتر نهـر عموداريا ببحر قزوين . وسيصل الماء الى المناطق شبـــه الاستوائيـــة من تركمانيـــا ويصعب ان تحسب الفوائد التى سيهبها لهذه الجمهورية ولبلادنا كلها .

وتتيح قناة قره قوم ارواء حوالى مليون هكتار من الارض وتحمى اكثر من مليونى هكتار من المراعى .

فاديبتشيفا

حياة جديدة

غنية ومنعشة هى التربة الارمنية . انها تعطى الانسان اكثر مما يبذله من اجلها . ونحن لم يعش فى قرية اشتار من الصعب ان يدرك ما كانت عليه سابقا . والسلطة السوفييتية ونظـــام الكولخوز فقط هما اللذان مكنا زراع القرية من بناء حياة جديدة سعيدة .

وفى الكولخوز الآن ٢٧ جرارا وعدة حاصدات وعشرات المكائن الزراعية المعقدة . مما جعل اكثر الاعمال الزراعية ممكنة وســـاعد ذلك على جنى محصول جيد ووفير وبالرغم من المناخ الجاف فى الصيف لقد جمع الكولخوز من كل هكتار ٣٠٠ سنتنار طماطم و٤٩٠ سنتنار بطيخ . وسيصل الدخل الاجمالى للكولخوز فى السنة الجاريـــة الى مليون و٧٠٠ الف روبل .

وقد بنى مئات الكولخوزيين بيوتا مريحة لهم من الطوف . ويملك الكثيرون بيوتا من طابقين

وفى القرية اكثر من ٦٠٠ بيت من هذا النوع . اما التلفزيون والراديو وآلات الغسيل والثلاجة والاثاث الحديث فموجودة فى كل بيت . كما ان اكثر من مئة شخص تمكنوا من شراء سيارات او دراجات نارية بما ادخروه من اجرة عملهم .

لقد اندثرت بعيدا الامية والجهل والتأخر . ففى كل صباح يجلس ١٠٨٠ تلميذا امام مقاعد الدراسة فى المدرسة المتوسطة المحلية . والهيئة المدرسين الخمسين العاملين هنا ، هم من ابناء القرية .

وقبل اربعين سنة كانت توجد هنا مدرسة واحدة ابتدائية بصفين فقط . اما الآن فقد بنيت فى الساحة الفسيحة مدرسة جديدة ذات طابقين وخصص قسم كامل منها للرياضة . كما ان دار الثقافة بمقاعدها الـ ٤٥٠ مفخرة للقرية .

وفى خدمة القرويين مكتبـــة تحتوى على عدة آلاف من الكتب كما ان لانشار صندوق توفيرها ودارا للولادة وروضة للاطفال ودارا للحضـــانة ومخزنا عاما كبيرا كما ان هناك محطة تلفونية خاصة للكولخوز .

ويعير مجلس سوفييت القرية وادارتها اهتماما كبيرا لتنظيم عمليات البناء وتجميلها فى القرية . وتشيد الآن بناية المدرسة الجديدة التى ستتسع لـ ٩٦٤ مقعدا . ومن المقرر ان تبنى روضة للاطفال جديدة حتى نهاية الخطة الخمسية التاسعة . تتسع لـ ٣٠٠ طفـــل . كمـــا ان ٤٠٠ دار من دور الكولخوزيين ستحصل على الغاز .

ان كل السبل مفتوحة امام شباب القريـــة للدراسة والتثقيف والحصول على اى اختصاص . وهناك اكثر من ٥٠ شابا من شبـــاب القرية يدرسون فى المعاهد العالية والمدارس الفنيـــة المتوسطة . والكثير يدرسون فى المعاهد الزراعية بدون انقطاع عن العمل .

«كومونيست»
(يريفان)

مناورة بمدفع الكتروني

بطارية الى المعركة !

وهدرت محركـــات القواعد المحمولـــة لاطلاق الصواريخ الموجهة وانطلقت من مكانها مندفعـــة نحو سلسلة ضيقة من حجارة مغطاة بالصقيـــع وكان الملازم الاول فيكتور بيسمينى يبحث حولها عن ركيزة للنار .

لكل ثانية ثمن . فدبابات «الخصم» الهاجمـــة تقترب اكثر فاكثر من خط القناصة الذين تتعاون معهم البطارية . وكانت الدبابات تتحرك بمجموعتين وماهى القواعد المغطاة بالثلج وبعاصفة من الغبار تحتل منطقة ركائز الاطلاق .

ويسمـــع بين هدير المحركات صوت آمـــر الفصيلة يفغينى غارلوف :

– الاول : الهدف واحد . الدبابتان الى اليمين الثانى : الدبابتان الى اليسار . دمر !

الان يتوقف كل شىء على آمرى القواعد المنكبين على عدسات التسديد . ثانية واخرى لتنطلق . واحدة بعد اخرى . اسطوانات القذائف المدببة متجهة الى الاهداف كسهم مذنبة . ولولا الانوار البرتقالية من الرصاصات الكاشفة لما امكن تحديد مكان وجود كل قذيفة فى هذه اللحظة .

وتتوالى الانفجارات . وتتطاير الاهداف شظايا لقد صد هجوم دبابات «الخصم» . فالعريف يفغينى تشوركين اصاب ثلاثة اهداف بثلاث قذائف .

ولراقب آلة التوقيت . انجزت البطارية الواجب فى بضع ثوان . ولكن باى مقياس يمكن قياس كل الجهد السابق الذى بذله الجنود ؟

واصعد الى مقصورة جهاز التدريب مع الملازم فيتوف الذى يعتبر بالاجماع خبيرا فى تدريب جنود القواعد المحمولة . هنا فى العتمة اسمـــع دوى المحركات وصوت احدهم الخافت :

– الحركة ... السرعة ... المسافة ... اطلق !

فيقول الملازم :

– هذا نائب العريف اوسيبوف وهـــو افضل الآمرين .

– الارض .

يسمع صوت اوسيبوف الذى لايرفع عينيه عن جهاز المراقبة . وتعنى ملاحظته ان المتعلم اطلق القذيفة على الارض بحركة مـــا لاتكاد تلحظ من مقبض الادارة .

– من الوسط ... البعد ...

يصدر نائب العريف امرا جديدا . وتمر بضع ثوان .

– الهدف مصاب !

فى هذه المرة يصيب المتعلـــم وهو نائب العريف فاسيل بيستوجيف الهدف . وللمناسبـــة اقول انه لم «ينطح» الارض الا مرة واحدة خلال سلسلة الاطلاق الاصطناعى .

فما هو الاطلاق الاصطناعى ؟ مدير الجهاز اذ يقوم بهذا الاطلاق يؤدى جميع الفعاليات اللازمة للاطلاق القتال مع فارق واحد وهو ان القذيفـــة تطير الى الهدف . فطيرانها يقلده جهاز الكترونى يتيح اكتســـاب مهارات فى تسديد الصواريخ المضادة للدبابات نحو الهدف .

ويتحدث اوسيبوف على مهل :

– القذيفة تطير نحو الهدف بضع ثوان . خلال هذا الوقت على المطلق ان يلتقطها فى عدســـة التصويب لكى يمنعها من الانحراف عن الهدف .

يقال : ان تر مرة واحدة افضل من ان تسمع الف مرة . واجلس فى مقعد المتعلـــم . ويشرح اوليغ اوسيبوف وظيفة آلات التصويب ويصدر امره . ليس فى يدى سوى مقبض لوحة الادارة وادوس على زر الاطلاق ولااكاد امرز الومضـــة الخضراء فى عدسة التسديد بينمـــا تسمع حالا

– الهدف يبتعد .

اجل ان الآلات الحديثة لا «تخضع» بسرعـــة وخاصة تلك التى تتسلح بها هذه البطارية .

ويستمـــر التدريب . ويجلس مكان المشغل الكسندر سكريبـــوف . ويمسك المقبض بيدين واثقتين ويتطلع متربصا الى آمره . ويقذف نائب العريف بامر مقتضب :

– غاز !

ويحبس سكريبوف انفاسه ويلتقط بسرعـــة قناع الغاز من الحقيبة . ويتعقد الوضع فالعمل مع قناع الغاز اصعب . ولكن لاوقت للتفكير فهاهى معطيات الانطلاق :

– الهدف ... البعد ...

ويؤدى سكريبوف حركاته بثقة . ويضع حركات لاتكاد تحس فيقع الكاشف الاصطناعى على اشارة الهدف .

والعمل فى قناع الغاز ليس هو الامتحان الاصعب فالاعسر من ذلك بكثير اكتشاف واصابة الاهداف المختفية بالدخان والغبـــار . ولايندر ان تدوى الانفجـــارات فى احرج ثوانى العمل . وهى تسف الشحنات الذى يحاكى طلقات المدافع لانـــه فى الوضع القتالى الفعلى يجب على المحارب ان يدخل فى صراع ضد الدبابات تحت نار العدو الشديدة .

ويتوالى فى الصعود الى مقصورة جهاز التدريب المحاربون الذين الفوا هذه التمرينات . ولكن مثلما يجب على عازف البيانو ان يعزف باستمرار وان تحس اصابعه آلته بدقة . كذلك على مشغل قواعد الصواريخ المضادة للدبابات ان يتمرن يوميا لكى تمسك يده بقوة مقبض الادارة وان «يحس» كل عصب فيه بطيران القذيفة .

العقيد سيميتالين

كوبيرنيك ابو علم الفلك الحديث
كانت نظريته ثورة فى حجم الشمس

يوافق يوم ١٩ فبرايـــر الحـــالى الذكرى الخمسمئة لميلاد العالم البولونى العظيم نيكولاى كوبيرنيك (١٤٧٣–١٥٤٣) مؤســـس النظريـــة الفلكية التى تقول ان الشمس هى مركز الافلاك وحولها تدور الكواكب الاخرى .

وقد كانت هذه النظرية منطلقا لاعظم ثورة فى تاريخ العلوم الطبيعيـــة ادت الى انهيـــار المفاهيم القديمة عن تركيب الكون الى وضـــع نظام جديد جذريا للمفاهيـــم العلميـــة من منظومتنا .

نظرية خاطئة سادت القرون

لقد صاغ اليونانيون القدماء اول صورة علمية معروفة لنا لهيئة الافلاك . وكان اساسها فكرة ارسطو (القرن الرابع ق . م) الذى اعتبر ان توزيع المادة فى الكون المحدد باطار النجوم . وكذلك حركتها يتوقفان على مركز الكون وهو الارض باعتبارها اثقل جرم سماوى . وحولها تدور الاجرام السماوية الاخرى العديمة الوزن اطلاقا . فى دوائر منتظمة . وكانت تلك الصورة للعالم اساسا لنشوء عدد كبير من النظريات عن حركة الاجرام السماوية . التى كان منطلقا لها مفهوم مركزية الارض وقد كانت نظريـــة بطليموس (القرن الثانى بعد الميلاد) ذروة تطور مثل هذه النظريات . ووفقا لنظريته كانت خطوط حركة الاجرام السماوية اللولبية وغير المنتظمة كما تبدو للعين المراقبة مثل حركة الكواكب . هى نتيجة لقيام مجموعة كاملة (خاصة لكل من الكواكب) بحركات بسيطة منتظمة . فى دوائر مختلفة الاحجام منحن بعضها نحو بعض . وقد مكنت تلك النظرية القائمـــة على الحســـابات الرياضية المعقدة . والتى كانت انعكاســـا ولو مقلوبا للواقع . من تعيين موقع الكواكب فى السماء لاول مرة بدقة تبلغ ١٠ دقائق . (ثلث قرص القمر) . بيد ان عدم معرفة القوانين الحقيقية لحركات الكواكب قد ادت بمرور الزمن الى ظهور فرق ملحوظ بين ارقام الجداول الفلكية ونتائج مراقبـــة حركة الكواكب (وقد بلغ ذلك الفرق حتى القرن الخامس عشر عدة درجـــات !) ولم تظهر نظرية بطليموس عجزها عن وضع الجداول الفلكية «الخالدة» فحسب بل كانت تتزايد تعقدا بمرور الزمن لنتيجة اضافة ارقام جديدة وجديدة اليها لتدقيق حركات الكواكب .

وكان الكشف العبقرى

وقد ظهرت عبقرية كوبيرنيك فى انه كان اول من ادرك خطأ نظرية بطليموس . ورأى عقم محاولات تحسينها . ثم اخذ يبحث عن مبدأ جديد لرصد حركات الكواكب . ومما دفع كوبيرنيك الى طريق الحقيقة فكرة فيثاغورس بان الارض تتحرك (القـــرن الســـادس ق . م .) ولكرة ارستارخوس (القرن الثالث ق . م .) القائلـــة بان الشمس تقع فى مركز المنظومة الفلكية .



وقد اعتمد كوبيرنيك فى نظريته اساسا على المبدأ الكينماتيكى لنسبية الحركة الذى صاغـــه لاول مرة فى تاريخ العلم . واعلن ان الشمس هى مركز الكون . وبذلك اوضح كوبيرنيك ان كل ما نراه من التغيرات فى حركـــة الاجرام السماوية التى كانت معروفة فى عهده . وهى الشمس والقمر والكواكب والنجـــوم . وكذلك تعاقب النهار والليل انما هو نتيجة لتغير موقف المراقب من هذه الاجرام مرتين بفضل حركـــة الارض السنوية واليومية . ثم افترض العالم العبقرى ان للارض حركة ثالثـــة لكى تحتفظ باتجاه محور دورانها . وفسر لاول مرة انطلاقا من المبدأ الكينماتيكى تعاقب فصول السنـــة ومبادرة الاعتدالين .

لقد كانت نظرية كوبيرنيك فعالة للغاية اذ ربطت معا كل الوقائع فى نظام لايمكن تبديل اى جزء من اجزائه دون خرق او هدم النظرية ككل . وقد اقنع ذلك كوبيرنيك بصحتها وبانه اكتشف لاول مرة فى التاريخ تركيب الكون كما هو فى الواقع .

صحيح ان صورة كوبيرنيك للكون مثلها مثل صورة ارسطو . كانت محدودة بقبة النجوم وكان فى مركزها من جديد اثقل جرم سماوى (وكان كوبيرنيك على اعتقاد بان هذا الجرم هو الشمس) اما الاجرام السماوية فتدور حولها بدوائر منتظمة ولكن اذا فكرنا فى نظرية كوبيرنيك الرئيسية وجوهرها العلمى والفلسفى فيكون واضحا ان تشابهها مع نظرية ارسطو شكلى فقط اما الفرق بينهما فهو جذرى .

لقد رفض كوبيرنيك فكرة ان الارض كوكب فريد خاص . وبرهن على انها كوكب عادى يقف الى جانب الكواكب الاخرى فى المنظومة الشمسية وبذلك قضى على المفهوم عنها كمركز الكون . اما مفهومه عن الشمس كمركز للافلاك فكان الانتقال منه الى ادراك ان الشمس لاتختلف مبدئيا عن النجـــوم الاخرى . اسهل بكثيـــر من الناحيـــة النفسية . من العدول عن التصور بان الارض هى مركز للكون تدور حوله النجوم . وذلك لان الافكار عن مماثلـــة الشمس مع النجوم كانت معروفة لدى الهنود واليونانيين القدماء واخذت تنتشر من جديد فى القرون الوسطى وكان بين مروجيها العالم العربى المشهور البيرونى الذى يحتفل العالم فى السنة الحالية بالذكرى الالف لميلاده .

وعدا ذلك اكتشف كوبيرنيك بفضل نظريته ان هناك عددا من المراكز تدور حولها الاجرام السماوية ومن بينها الارض التى يدور حولهـــا القمر . والشمس التى تدور حولها المنظومة كلها وانطلاقا من ذلك تقدم العـــالم ببعض الافكار الفيزيائية الجديدة بما فى ذلك الفكرة القائلة بانه ليس من الضرورى ان يتفق مركز العالم مع مركز ثقل الارض . وان الجاذبية باعتبارها «قوة طبيعية تدفع الاجزاء الى الوحدة قد تكون ميزة من ميزات الشمس والقمر وغيره من الاجرام الطائفة» . ان ملاحظة كوبيرنيك هذه عن تعدد المراكز المادية للجاذبية اخذت تنسف قواعد فيزياء ارسطو .

العلماء العظام

لقد فتحت نظرية كوبيرنيك لتركيب الكون الحقيقى . آفاقا جديدة لاستقصـــاء هذا الكون وقد قام ببحثه بشكل باهر بعد مضى ما يزيد من نصف قرن بقليل على ذلك . العالم الالمانى كيبلير (١٥٧١–١٦٣٠) الذى اكتشف القوانين الحقيقية لحركة الكواكب . كانت نظرية كوبيرنيك كما قلنا سابقا منطلقا لاعظم ثورة فى تاريخ العلوم الطبيعية وقد بدأت تلك الثورة فى القرن السابع عشر بالاكتشافات التى قام بها كيبلير وغاليليو . ونتيجة تلك الثورة ظهرت صـــورة جديدة علمية للعالم تستند الى ميكانيكا نيوتون الكلاسيكية والجاذبية كقوة رئيسية تدير حركة الاجرام فى الكون الذى لانهاية له . اما النتيجة التكتيكية الرئيسية لتلك الثورة فهى حســـابات التحليقات الكونية التى قام بهـــا قســـطنطين تسيالكوفسكى والتى اصبحت رمزا للقرن العشرين وفتحت عهدا جديدا فى بحث الفضاء الكونى .

لقد كانت وحدة الكون المادية من الافكار الرئيسية لنظريـــة كوبيرنيك . وكانت حافزا للافتراض ان الكون مأهول . ان هذه الثورة فى تصور البشر عن الكون بدأها جوردانو برونو (١٥٤٨–١٦٠٠) بالرغم الجرىء لاعتبار الشمس مركزا للكون بموجب نظرية كوبيرنيك وقال ان النجوم هى عبارة عن شموس اخرى تدور حولها الظمة اخرى من الكواكب . وعلى هذا الاساس وضع برونو نظريته الطبيعية الفلسفية عن وجود عدد كبير من العوالم المأهوله والى بداية القرن التاسع عشر انتشرت فى الاوساط العلمية وغير العلمية على نطاق واسع الفكرة بان كل الاجرام السماوية بما فى ذلك النجوم المذنبة والشمس وغيرها من النجوم مأهوله . ومن المعروف ان العلم لم يؤكد صحة مثل هذا التصور المفرط ولكنه من حيث الاســـاس انقلاب فى مفاهيم الانسان عن العالم وانتصـــار كبير على العقيدة الابدية بان انسان الارض هو حامل العقل الوحيد فى الكون . لقد ظهر بفضل ثورة برونو اتجاه جديد فى الفكر الانسانى يدفع الانســـان خلال القرون «للبحث عن الاخوة فى العقل» . البحث الذى بدأ فى ايامنا هذه–حينما ولد وتطور علم الفلك اللاسلكى–يستند الى اســـاس تكنيكى واقعى .

بريميفا
الدكتورة فى فلسفة العلوم الفيزيائية والرياضية .

عبور الصحراء دون مؤن وماء !

عاد من عشق آباد الى الما–آتا اعضاء البعثة العلمية الرياضية التى عبرت صحراوى قره قـــوم وقزل قوم . وقد نظمت تلك الرحلة بدعوة مـــن لجنة الكمسومول فى مقاطعـــة شرقى كازاخستان وجريدة «لينينسكايا سمينا» لسان حال شبـــاب كازاخستان .

وقد قطعت البعثة المؤلفة من عشرة شبان وشابة واحدة . الفا و٦٠٠ كيلومتر عبر الرمال الملتهبة مشيا . وكان معهم فى هذه الرحلة الشاقة مـــن نزل اوردا الى عاصمة تركمانيـــا التى استغرقت ٤٦ يوما . عدد من الجمال ذات السنامين .

وقد قال فلاديمير ديديكو رئيس البعثة (٢٧ سنة) المدرب الرياضى فى نادى «فونستروك» بمدينة اوست كامينوغورسك : لقد كنا نستطيع اجتياز هذا الطريق عبر الصحارى الخالية المشهورة فى وقت اسرع لو لا الجمال . التى كفت عن التجول عبر الكثبان ولذلك كانت تتعب بسرعة وتحتاج الى الاستراحة .

اما اعضاء البعثة فكانت حالتهم الصحية اثناء الرحلة جيدة فاستطاعوا تسجيل ملاحظاتهم عـــن الطبيعة والرحلة والمراقبات الطبية .

ويحلم الان ديديكو واصدقاؤه بعبور الصحراء دون ان يحملوا معهم المؤن والماء . آملين فـــى الحصول على المواد الغذائية والماء من الصحـــراء نفسها . وهم يعتبرون انهم سيستطيعون استغلال ما ينبت فى الصحراء من النباتات النادرة وما يوجد فيها من آبار عميقـــة . ويخطط الرياضيـــون الكازاخيون القيام بهذه البعثة فى عام ١٩٧٣ .

عن جريدة «كازاخستانسكايا برافدا»
(الما–آتا)

ظهراً .. في الجبهة المشوشة

للكاتب :- فاديم كوجيفنيكوف





* * *

غريفوري بيتوخوف هو البطل الرئيسي في رواية الكاتب فاديم كوجيفنيكوف «ظهرا في الجبهة المشوشة» .

بداث الحرب وهو لما يزل على مقعد الدراسة فذهب الى الجبهة آنذاك وحارب . وكانت الظروف العصيبة التي مرت به هناك والمعارك البطولية التي خاضها ضد الفاشيين اول مدرسة تربى فيها .

في نهاية الحرب عمل بيتوخوف في معمل من معامل الدفاع في آسيا الوسطى . وتبدا في حياته تجربة اخرى . فقد كان للوسط العمالي الذي وجد نفسه فيه وطبيعة وعلاقة العمل تاثير كبير على بطل الرواية ثم يصبح بيتوخوف فيما بعد واحدا من قادة الانتاج .

* * *

كان من السهل على بيتوخوف اثناء وجوده في الجبهة ان يتعرف على طباع الناس ويحكم عليها . وكان يتسنى له ذلك لان الناس هناك يعيشون دائما معا . انك ترى في المعركة كل شيء مكشوفا . فعندما يقابل الانسان عدوه وجها لوجه وينازله فانه يصبح انسانا آخر غير الذي عهده الناس .

كان الحكم على الانسان متعلقا الى حد بعيد بسلوكه في المعركة . اما هنا في المعمل فكل شيء عادي وروتيني كالعمل نفسه . كما يبدو هذا لاول وهلة .

وتبدا عند الناس بعد انتهاء العمل حياة خاصة ، هي حياة البيت او الحياة العائلية كما يسمونها . وعندما كان ينتهي بيتوخوف من عمله كان يطير مسرعا الى البيت ويبقى طيلة الوقت مع سونيا . وكان هذا عيدا يوميا بالنسبة له . اما الهموم والمصاعب اليومية التي كانت تعترض طريقه فهي عائلية دائما . وكان لايهتم بها ابدا ويحسبها مصاعب عادية تماما تفرضها ظروف الحياة عليه لانه لم يعرف غير الحياة العسكرية وكان يقارن كل شيء بالحياة العسكرية حيث يسود نظام ينطبق على الكل بمساواة . وكانت لا تعكر صفو هذا النظام سوى المعارك .

وعندما كان ياتي بيتوخوف الى ورشة العمل بدا يلاحظ ان العمال ، لدى وقوفهم امام الآلات ، يتحولون الى اناس آخرين غير الذين عهدهم اثناء فترة الاستراحة او الغداء او التدخين لقد كان يبدو على وجوههم تعبير ينم عن تركيز داخلي عميق في عملهم وهدوء وحزم وارادة قوية . وكان هذا ينطبق على كل العمال المهرة المتقدمين الذين يملكون زمام عملهم . وعندما كان يجتمع هؤلاء الناس معا كانت تختفي فيهم كل خشونة . فكانوا يناقشون الامور السياسية بتروٍ كالسياسيين انفسهم . ويتكلمون عن مشاغل وهموم العمل والحياة تماما كما يتكلمون عن المحن والمصاعب التي تمر بها البلاد بعد الحرب . وكانوا ينسون مشاكلهم الخاصة فلا يتكلمون عنها مطلقا .

سمع بيتوخوف ماذا قال المصمم كلوتشكوف ذات مرة للمهندس الميكانيكي :

– ان للانتباه والثبات والقدرة على تركيز وعيك على كل ماهو ضروري ، اهمية خاصة .

ولقد وجد بيتوخوف تعبيرا عن هذه الخصائص في عمل كل من زوبريكوف وزولوتوخين وغيرهما .

وعندما كانت تحل فترة الغداء ، وبعد انتهاء العمل ، كان يتبدد عن وجوههم تعبير التفكير العميق المستغرق ويتبدل الى تعبير آخر كثيرا ما كان يبدو على وجوههم عندما يشاهدون مسرحية ممتعة في النادي وتقطعها الاستراحة فجاة بعد مشهد جميل .

عندما احضر احدهم رسومات تمهيدية لاحدى القطع قال العامل الفني :

– يفكر المصممون في رسومات وعلينا ان ننفذها

وأعلن زولوتوخين بعد ان سمع ذلك :

– حسنا !

وتطلع الى الرسومات طويلا ثم قال :

– ما هذه الا ورقة !

ثم قلب النموذج المرفق مع الرسومات طويلا بين يديه وتحسسه باصابعه بدقة وعناية وانتباه ثم تحسس الآلة التي يعمل عليها . ووقف امامها صامتا لحظة وتحسس النموذج من جديد . بعد هذا بدأت تظهر على وجهه تعابير جديدة مالبثت ان تبددت واحدة تلو الاخرى . وتستطيع ان تميز من بين هذه التعابير تعابير الحزن والفرح والشك والاضطراب والخبث والدهاء . ثم تالقت على وجهه ثقة كبيرة بالنفس . بعد ذلك بدا يتحسس النموذج بحذر لاول مرة في حياته . وقد راى بيتوخوف هذه التعابير الفنية التي سريعا ما تتبدل ، على وجه الطبيب الجراح ايفان ياكوفليفيتش سيليزنيفا الذي تفحص طويلا جرحا اصاب بيتوخوف قبل ان يبدأ باسعافه .

وعندما طلب من زولوتوخين صنع اداة معقدة ، تناول غداءه بسرعة محافظا على تعابير وجهه الصارمة . وعاد الى ورشته مسرعا وقد تحاشى ان يستوقفه احد في الطريق او ان يتكلم معه اي شخص . وقبل ان يقترب من آلته غسل يديه بعناية وحذر كالجراح ايفان ياكوفليفيتش . لقد كانت آلته نظيفة للغاية . ثم تناول النموذج مرة اخرى بيده ، تطلع اليه وتحسسه وكان احدا قد مسه في غيابه .

وعندما كان يخطر في باله ان يدخن كان يبتعد عن الآلة ويتطلع اليها من بعيد . وبعد ان انتهى من صنع هذه الاداة حملها بنفسه الى المستودع وراح يراقب باضطراب كيف امسك بها العامل المسؤول هناك . ثم حذره وهو يشير اليه بقبضته القوية :

– الويل لك اذا حصل لها شيء !

بعد هذا بدا وجه زولوتوخين يكتسب تعبيرا آخر يغلب عليه الملل ، وكأن احدا قد اساء له او ان عزيزا قد غادره الى مكان بعيد ، ولم يكن بوسع اي ثناء او مديح ان ينتزعه من هذه الحالة . فقد وهب العمل جزءا من نفسه .

كان العمال المتقدمون يحبون العمل لالمجرد انه عمل فحسب بل لان ايديهم كانت تخلق من المعادن التي تمسها اشياء واشياء سرعان ماتكتسب مفهوما آخر مقدسا بالنسبة لهم لانهم منحوها كل شيء ، منحوها انفسهم وعرق جبينهم ... ولهذا كان من الصعب على العامل الجديد ان يفهم خلال الايام الاول لماذا كان يصرخ العامل المتقدم في وجهه بغضب وهو يحذره ان يكون حريصا في عمله وان يتحاشى قطع المعدن الصغيرة المتطايرة كيلا تصيبه بجرح او باذى . وكان العمال المتقدمون يخرجون الى فناء المصنع ويبحثون بين قطع المعدن الصغيرة المرمية هناك عن قطع يمكن استعمالها في صنع ادوات جديدة . وكانوا يجمعون برادة المعادن ويلفونها في ورقة ويضعونها على الميزان امام قطعة المعدن التي بردت منها ثم يستدعون العامل الفني ويسالونه :

– اعندك ضمير ؟! ... سندفع لك نصف اجر من الآن فصاعدا اذا بقيت تعمل على هذا المنوال .

وعندما كان يستلم العمال المتقدمون قطعة المعدن المصنعة لوضعها في المستودع كانوا يتفحصونها ويجرون عليها بعض العمليات ، اذا تطلب الامر قبل وضعها في المستودع .

وكان لمثل هؤلاء الناس ، تاثير كبير في المعمل ، فهم الصفوة المختارة التي انتخبها العمال لتمثلهم في المنظمات الحزبية او الاجتماعية او الحكومية . وفي الحقيقة كانت تتجسد فيهم سلطة المعمل ، مع العلم انه لم تكن لديهم مكاتب خاصة ولم يشغلوا مناصب عالية . فقد كان المنصب في كل الظروف منصبا عماليا فقط .

وماكم زولوتوخين على سبيل المثال . فتعابير وجهه الحزينة لاتفارقه اثناء العمل ابدا . ونظراته مضطربة دائما . وعندما كانت تعطيه لجنة المعمل بطاقة لمشاهدة فيلم سينمائي في النادي مساء ، كان يرفض ويقول متأففا :

– عندي من الازعاجات في البيت وفي العمل ما يكفيني اتريدون ان اشاهد هذه الازعاجات في الفيلم ايضا ؟!

وكان مربوع القامة نحيلا ينظر الى الناس من عل ، وكان يحفظ تبغ الماخوركا في زجاجة فارغة كيلا تصيبه رطوبة . وكان يحب العمل في الوجبة الليلية فقط : «يستطيع الانسان ان يعمل ليلا بشكل افضل من النهار لان افكاره تكون هادئة في ذلك الوقت» . كما كان يرفض استعمال النظارة الواقية فيقول غاضبا : «انني اعمل بحيث لا اسمح لبرادة المعادن ان تتناثر» .

وعندما كان يتوقف غلوخوف ليتطلع الى عمل زولوتوخين كان هذا يرمقه بنظرات حادة ويسال :

– من انت ؟ أمدير ؟ اذا لم يكن لديك ما تفعله فاذهب والعب الداما في الفناء هناك . اغرب عني ... لا استطيع ان اعمل عندما ينظر الى الآخرون .

وكان غلوخوف يعتذر خجلا ويبتعد عنه . وعندما سألوه رأيه فيمن يرغب ان ينوب عنه ليعمل على الآلة في وجبات العمل الاخرى ، اجاب متذمرا :

– انني لست منظما . عينوا من تشاؤون ... وليكسر الآلة ... لاشأن لي في ذلك .

ثم اضاف غاضبا :

– لو ترك الامر لي لما تركت احدا يقترب من آلتي !

ثم سأل :

– كم تساوي هذه الآلة ؟

وبعد ان علم ثمن الآلة مسح يديه بخرقة بالية وقال :

– استطيع ان ادفع ولكن بالتقسيط ... نصف الاجرة شهريا .

– لاداعي لذلك ... ماذا دهاك ؟

– لقد دفعت ثمن نصف دبابة في الحرب ... ماذا لو دفعت ثمن الآلة ؟ انني مستعد لدفع ثمنها على شرط ان لايقترب منها احد .

بعد هذا نظر الى بيتوخوف نظرة لوم وعتاب وقال :

– لقد عدت انت من الجبهة سالما . اما انا فقد [illegible] اولادي الثلاثة . كانوا عمالا متقدمين من الدرجة الممتازة لايدخنون ولايشربون ... ينظفون ويرتبون مكان عملهم قبل العمل ... لكن العدو التهمهم ... كنا ناتي الى العمل معا وندخل معا ... اما الآن فقد بقيت وحيدا ... مرضت زوجتي من فرط حزنها عليهم وهي ترقد في العلاج ...

ثم صرخ فجاة :

– مالك لاتزال واقفا ؟ هيا انصرف الى عملك .

وراح زولوتوخين يعلم بيتوخوف اسبوعين كاملين . ثم قال له ذات مرة فجاة :

– كفاك ماتعلمت ... اقترب الآن من زوبنتي الى الابد . ليست عندك موهبة ولكن ساتكلم مع رئيس الورشة في موضوع ترقيتك ... لقد بلي حذاؤك كما ارى ... خذ هذه القسيمة ... تستطيع ان تشتري بها حذاء جديدا ... اما انا فحذائي الآن لايحتاج الى تبديل .



لقطات من فيلمي «نحن بانتظارك ايها الشاب» و«عاش شحرور فريدا»

مع الموسم السينمائي الجديد

فيلم «الثلج الحار» الذي انتجه ستوديو «موسفيلم» عن رواية تحمل الاسم نفسه للكاتب يوري بونداريوف ، يحدثنا عن فترة عصيبة مرت بها البلاد اثناء الحرب ، كما يطرح قضية «لماذا انتصرنا» .

كان من الممكن ان نقول عن المعركة التي نشبت على نهر ميشكوفكا انها معركة «ذات قيمة محلية» لو لم يتعلق مصير ستالينغراد بنتائجها لقد التحمت وحدات مانشتيين بجيش باولوس المطوق وكان من الضروري ايقاف اختراق الدبابات .

لكن الفيلم لايعرض تحقيق الفكرة الاستراتيجية فقط . ومؤلفا الفيلم : الكاتب بونداريوف والمخرج يغيزاروف اللذان عاصرا فترة الحرب وحاربا على الجبهة آنذاك يعرفان الحياة العسكرية جيدا . وعلى الجندي ان ينفذ الاوامر ويتقدم نحو الامام حتى اثناء الصقيع البارد الذي يلفح الوجوه وان يحمل السلاح الثقيل ويهبط به المنحدر ويصعد المرتفع الملتوي وان يحفر الارض المتجمدة من الصقيع ليجهز استحكامات دفاعية ... ويبدو كل هذا على الشاشة واضحا صادقا يترك انطباعا لدى المتفرج . وتبرز طباع كل من الجنرال بيسولوف (غيورغي جيجنوف) والملازمين دروزدوفسكي (نيكولاي يريمينكو) وكوزنيتسوف (بوريس توكاريف) والرئيس ارخانوف (يوري نازاروف) في هذا الجو الواقعي حقيقية صادقة .

الا انه توجد في الفيلم اكثر من لوحة تبرز شخصية وصورة الشعب الذي حارب ببسالة وحقق النصر . ان اللوحة القتالية التي تتشكل من وحدة واخاء الناس في المعارك هي اول ما يميز الفيلم . ومن المستحيل ان تتطلع هنا الى مشاهد هجوم الدبابات العدوة وفترات الاستراحة المؤقتة اثناء المعارك ، دون ان تتحرك مشاعرك ويعتريك الاضطراب . وعندما يقف في نهاية الفيلم على الارض المحترقة المزروعة بالالغام مقاتلون سالمون يصمدون ويعرقلون تقدم الدبابات الفاشية بقوامهم الخارقة ... يقلون وهم لايعرفون ماذا يفعلون بالاوسمة الجديدة التي تلقوها لتوهم من ايدي القائد ، فان المتفرج يقيم بكامل احساسه المآثر القتالية التي اجترحوها وحماسهم الوطني .

عليك ان تجد نفسك

ينقلنا فيلم «الثلج الحار» الى ماض لكنه ماض غير بعيد ، وفيلما «عاش شحرور غريد» (جورجيا فيلم) و«نحن بانتظارك ايها الشاب» (اوزبيك فيلم) موجهان الى عصرنا والى يومنا هذا بالذات لكلاهما من الشبيبة مع العلم بان الطباع التي صورت فيهما مختلفة .

وبطل ايام «عاش شحرور غريد» الذي اخرجه المخرج اوتار يوسلياني ، هو عازف موسيقي في مسرح للاوبرا ، ويخيل الينا اننا لن نستطيع ولو لدقيقة واحدة ان نرى غيا اغلادزه في حالة هدوء ، فهو في حركة دائمة وركض ابدي ... يتمم اقواله واعماله وهو يمشي في الطريق ... لديه مجموعة كبيرة من الاعمال ولقاءات عديدة يصرف عليها الوقت كله ... اما الشيء الرئيسي في حياته – وهو العمل الموسيقي الذي فكر في تاليفه – فهو في مكانه لم يتحرك خطوة نحو الامام . وربما يتذكر ذلك فقط عندما يوشك اليوم على الانتهاء ...

وهكذا كل يوم ، يدور غيا في شوارع تبليسي المرحة المشرقة كسنجاب يدور في دوامة ويسرع الى الكونسرفاتور ، ويعرج على مطعم ، واخيرا ينطلق باقصى سرعته الى العرض الذي يجري في المسرح ويصل في كل مرة في اللحظة التي عليه ان يقرع فيها الطبل .

ويخيل ان انسانا كهذا يتاخر دائما وفي حالة ململة ابدية ولديه آلاف المشاغل الصغيرة والاعمال يثير اعصابنا . الا ان غيا في اداء فيل كانديلاكا وديع ولطيف بشكل مدهش وشاب ساحر ، وهو ياسر قلبك منذ اول لحظة تتعرف فيها عليه ، ولهذا فان الافتراض بان مؤلفي الفيلم سوف «يمرونه» و«ينددون بعيوبه» هو افتراض لااساس له ، اننا نبتسم بمرح وعطف ونضحك اما عن «الضربة الساخرة» التي يقرع بها الطبل فلا مجال للكلام عنها ! ويجسد مؤلفو الفيلم فكرتهم في شيء مختلف تماما ، في شيء ادق من ذلك . وهم يستعملون لهذا وسائل كالتهكم مثلا . ومن المستحيل ان نعطي تفسيرا صادقا صحيحا للشخصية الرئيسية بشكل آخر كما انه من المستحيل ايضا ان نعرض بشكل مقنع عقم هذا الانسان الطيب والعبقري الموهوب الذي سارت حياته في هذا المجرى السهل البسيط وفي حلقة مفرغة من الاعمال الصغيرة التي لاقيمة لها .

ان هذه المعالجة الطريفة الرفيعة ليست ساحرة وخلابة فحسب وانما تحتوي ايضا على توجيه اجتماعي ووعظ اخلاقي .

على الانسان ان يحدد ذاته ، عليه ان يجد نفسه ليجلب النفع والخير للناس . وهذا القانون الحياتي البسيط الذي استخف به غيا اغلادزه يواجه من جديد تيمور الشاب بطل فيلم «نحن بانتظارك ايها الشاب» (كتب سيناريو هذا الفيلم ميخالكوف كونتشالوفسكي وتروبيتين واخرجه باطيروف) . يقف امامنا هذا الشاب العامل ذو السبعة عشر ربيعا بكل الملامح والطباع التي يتصف بها سنه ... بسذاجته وصبيانيته وولعه بالاعمال الصبيانية الطائشة . لكن تيمور انسان جاد في الوقت نفسه نقول ذلك لانه جاد في اهم الاشياء : في علاقته بالحياة وبالناس وفي عزمه واصراره اللذين يقابل بهما الآخرين وهو يرغب في ان يرى انتصار الحق والعدالة وفي تعطشه لعمل الخير وقدرته على ان يمنح الآخرين هذا الخير بسخاء .

ولعل شخصية تيمور التي يؤديها اتابيك غافاريف بشكل طبيعي نادر لاتكلف فيه هي اكبر نجاح في الفيلم . والى جانب تيمور رفاقه : ناتاشا «ذات الخلق القويم» (زورينا) وبيتيا «ذو الروح الطيبة» (ابنكوف) . وهؤلاء يشكلون جماعة ظريفة ناعمة حية رسم مؤلفو الفيلم علاقاتها الداخلية بحب وتعاطف وبدقة واحكام .

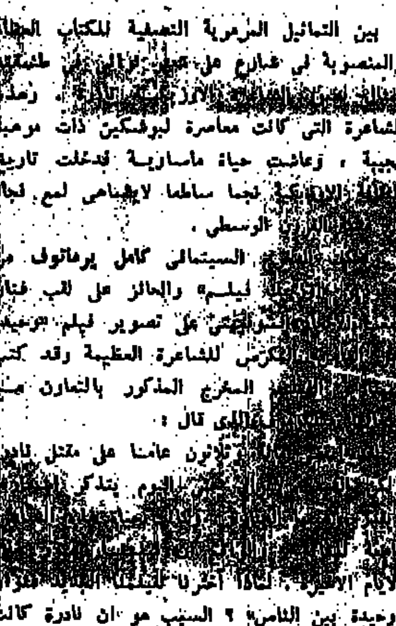
وهذا الجو المشرق المسعد والبشاشة والشاعرية التي تسود الفيلم تبعث مزايا حسنا وتساعد المخرج على ايصال فكرته وموضوع عمله الى الجمهور بشكل سهل وحر طليق . لقد تحدثنا عن ثلاثة افلام من الموسم السينمائي الحالي . بعضها يحكي حكاية الامس القاسي والجريء البطولي في الوقت نفسه . وبعضها الآخر ينقلنا الى يومنا الحاضر ويعرفنا بمشاغله ومشاكله . لكن جميع الاعمال ، بشكل او بآخر ، تتحدث عن تلك الميزة الاساسية للاصرار والعزم الوطني التي حددت وتحدد الجوهر الاخلاقي للانسان السوفييتي .

لينا ايغناتيفا
ناقدة سينمائية

موهبة عجيبة



متحف في الهواء الطلق في مدينة اوجلورود ، ويحتوي [illegible] الى القرنين الثامن عشر والتاسع عشر وحتى بداية القرن [illegible] ومن تقاليد العاملين فيه انهم يستقبلون الزوار بترحيب حار .



بين التماثيل المرمرية التصفية للكتاب العظام والمنصوبة في شارع [illegible] زهدة الشاعرة التي كانت معاصرة لبوشكين ذات موهبة عجيبة ، وعاشت حياة ماساوية فدخلت تاريخ [illegible] نجما ساطعا لايضاهي لمع نجاة [illegible] الوسطى .

[illegible] السينمائي كامل يرماتوف [illegible] فيلم» والحائز على لقب فنان [illegible] على تصوير فيلم «وحيدة [illegible]» للشاعرة العظيمة وقد كتب [illegible] المخرج المذكور بالتعاون [illegible] الذي قال :

[illegible] ثلاثون عاما على مقتل نادرة [illegible] اليوم يتذكر [illegible] الايام الاخيرة . لماذا اخترنا للفيلم العنوان «وحيدة بين الناس» ؟ السبب هو ان نادرة كانت انسانا فريدا سبقت عصرها بكثير . ولقد راحت ضحية صراع الاقطاع المالوف في ذلك الزمان ، وهي نفسها كانت من اسرة الطاغية . ولقد حكم زوجها امارة كوكاند ولكن نادرة مع ذلك ابتعدت في فنها وارائها الفلسفية عن المصالح والمعتقدات التي كانت تغذي ابناء الوجهاء . ففي ذلك الزمان حين كان يسود الظلام والشر وحين كانت دماء والام الشعب لاتحرك قلوب الخانات والامراء المتجبرين كانت الشاعرة تنادي بالمثل السامية والمبادئ الانسانية وتناضل بثبات من اجل ان تحترم الكرامة الانسانية . وكانت هي وحيدة في هذا النضال بحكم الجهل المطبق انذاك وفقدان الثقة بالطاقات الهائلة التي ينطوي عليها الناس البسطاء .

وسيلتقط معظم مشاهد الفيلم في الاماكن التي جرت فيه الاحداث التاريخية . وقد اسند دور البطلة للممثلة ايسابيلا التي اشتهرت في تمثيل دور لمرديريد الفتاة المحاربة في فيلم «رستم وزهرابه» وهو اخر افلام كيميارزوف .

مراحل اعـــداد المستعربيـــن فى اذربيجـــــان

وربما يستغرب القارئ، اذا علم ان فى مدينة باكو عاصمة جمهورية اذربيجان السوفييتية مدرسة يتعلم تلامذتها اللغة العربية الى جانب الاذربيجانية والروسية .

وبطبيعة الحال ترجع اهمية المدرسة الى سعة آفاق علاقاتنـــا مع بلدان الشرق العربى ، التى يجب ان يعمل فى مجال تمتينها خبراء لهم معرفة عميقة بشئون العرب وتاريخهم وثقافتهم الى جانب اجادتهم للغة العرب قبل كل شئ .

ويدرس اللغة العربية فى بلادنا تلامذة بعض المدارس فى طشقند وباكو كما يدرس تلامذة بعض المدارس العربية اللغة الروسية .

وقد قـــال مصطفى على اوغلى مصطفيف مدير المدرسة الثانوية رقم ٤٤ ان دراسة اللغـــة العربية تبدأ فى مدارسنـــا عادة فى السنـــة الخامسة . وقد اصبحت هذه اللغة منهاجا دراسيا فى مدرستنا منذ عام ١٩٥٥ ويتعلمها الان اكثر من ٩٠٠ تلميذ . والى جانب دراسة اللغة يستمع التلامذة ابتداء من الصف الثامن الى محاضرات فى الادب العربى .

حضرت احد الدروس فى اللغة العربية واقتنعت بأن التلامذة يحبون هذه المادة ويدرسونها باجتهاد وجد . ومن الجدير بالذكر ان تلميذ الصـــف التاسع ايهان تاتييف اصـــدر بمبادرته جريدة حائط باللغة العربية بمناسبة الذكرى الخمسين لقيام الاتحاد السوفييتى نشر فيها بعض مقالات من تأليفه وبعض المواد التى نقلها الى العربية وعلمت من حديث معه انه يحلم بمواصلـــة دراســـة اللغة العربية بعد المدرســـة وزيارة البلدان العربيـــة . وتحقيق هذا الحلـــم ليس صعبا ، ففى كلية الاستشراق بجامعة باكو يدرس الان عدد من خريجى المدرسة المذكورة كمـــا يعمل بعض الخبراء الذين اكملوا دراســـتهم الجامعية فى الاقطار العربيـــة كمترجمين ، ومن المؤسف ان لايربط المدرسة الثانوية رقم ٤٤ حتى الان اتصال مباشر باحدى المدارس العربية واظن ان مثل هذه العلاقـــات ستفيد التلامذة والمدرسين على وجه السواء .

ولكن التعاون السوفييتى العربى ينمو ويتطور باستمرار ولذلك لاشك فى امكانية اقامة مثل هذه العلاقات بين المدارس وحتى تبادل زيارات التلامذة اثناء العطلة .

مركز لاعداد المستعربين

بدعوة من الاستـــاذ محمدوف زرت كليـــة الاستشراق . ولكن قبل الانتقال الى الحديث عن الكليـــة اريد ان اتحدث بايجـــاز عن عميدهـــا البروفيسور محمدوف يعمل فى الجامعة من عام ١٩٤٧ وخلال الفترة الماضية تخرج على يديـــه كثير من المستعربين كما عمل كثيرا خارج اطار الجامعة . فقد اعد محمدوف كتابا مدرسيا للغة العربية للمدارس الثانوية ، كما صدر الفصل الاول من القاموس العربـــى الاذربيجانى الذى الفه .

وبين المئة والثلاثين باحثا علميا الذين يعملون فى معهد شعوب الشرق الاوسط لدى اكاديمية العلوم فى اذربيجان مئة من تلامذة البروفيسور محمدوف .

وبفضل اسلوبه المتقدم يحقق البروفيســـور محمدوف نجاحا كبيرا فى تدريس الطلبة . فقد حضرت درس اللغة العربية فى السنة الخامســـة ولاحظت ان الطلبة بلغوا من معرفة اللغة العربية مستوى يمكنهم من العمل بعد انهاء الدراســـة والتقدم فى مجال البحث العلمى . وتخرج الكلية ٢٠-٣٠ مستعربا كل سنة . ولذلك لاغرابة فى ان اسم البروفيسور محمدوف معروف جيدا بين المستعربين السوفييت والاجانب ايضا . وقد زار محمدوف البلدان العربيـــة مرارا بما فى ذلك العراق وسوريا ومصر . وللبروفيسور محمدوف علاقات وثقى مع زملائه فى معهد شعوب الشرق الاوسط الذى اريد ان اتحدث عنه ايضا .

كنز للمخطوطات الفريدة

ساقصر حديثى عن بعض جوانب نشاط هذا المركز الكبير لعلم الاستشراق فى البلاد . وهو مهتم بقضايا العالم العربى منه وهى جزء هام من القضايا التى يعالجها باحثو المعهد .

لقد قال بيوك الماسينوف ان الظروف الملائمة لتطوير علم الاستشراق فى الجمهورية قد خلقت بعد اقامة السلطة السوفيتية فقط . وفيمـــا يخص الابحاث العلمية التى اصدرها معهدنا فى الاعوام الاخيرة يمكن ان نذكر المؤلفات التالية : «نضال الشعب العراقى ضد حلف بغداد» و«افكار لينين–تطوير للفكـــر التقدمـــى لشعوب الشرق» و«ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى ونضال شعوب الشرق الاوسط فى سبيل التحرر» .

ثم قال بيوك اغاسينوف ان فى المعهد اقساما خاصة لدراسة تاريخ العرب وادبهم واقتصادهم وفلســـفتهم وفكرهـــم الاجتماعى ولغتهم الخ

سألت :

– ما هى اللغات التى تصـــدر بها اعمال المعهد ؟

– انها تصدر باللغة الاذربيجانيـــة قبل كل شئ، ثم باللغة الروسية ويطبع ثلث الابحـــاث التى تصدر بالروسية فى موسكو نفسها .

– هل فى المعهد مخطوطات قديمة ؟

– فى المعهد مجموعة كبيرة من المخطوطات ويبلغ عددهـــا اكثر من ٤٠ الف مخطوط ومن بينها مخطوطات فريدة . وعدا ذلك لنا علاقات وثيقة مع كل مراكز الاستشراق العالميـــة حيث نتبادل نسخ المخطوطات لدراستها ومقارنتها مع النسخ الموجودة لدينا .

– هل هنالك روابط بين المعهـــد والبلدان العربية ؟

– تربطنا اوثق العلاقات مع العراق . فكان يدرس فى معهدنا كثير من الطلبـــة العراقيين الذين ناقشوا بنجاح رسالة الدكتوراه .

ويوفـــد باحثـــو المعهد مـــن حين الى حين للبلدان العربية مثل العراق وجمهوريـــة اليمن الديموقراطية الشعبيـــة ومصر وســـوريا لاجراء ابحاثهم هناك .

هذه هى طريـــق المستعربين الاذربيجانيين اليوم : من خطواتهم الاولى فى المدرسة الثانوية الى اتقان اللغة واكمال المعرفة فى الجامعة والى البحث العلمى فى اكاديميـــة العلوم والبلدان العربية . وكل ذلك فى الجمهوريـــة التى خطت منذ ٥٠ عاما اول خطوة فى طريق محو الامية .

يورى بيتروفسكى

لغة التعاون

فى ظل التعـــاون النشيط المثمر فى مختلف المجالات بين الاتحاد السوفييتى والعراق تكتسب اللغة الروسية شعبيـــة متزايدة فى هذا البلد العربـــى الصـــديق ، وتصبح لغـــة العمل لمئات العمال والمهندسين العراقيين الذين يدرسونها فى صفوف خاصة افتتحت فى المؤسسات الصناعية حيث يعمل الخبراء السوفييت والعراقيون جنبـــا الى جنب . ويقبل على دراستهـــا كذلك المهندسون العراقيون الذين يتلقون المواصفات التكنيكية السوفييتية باللغة الروسية .

ويحتاج الى معرفة اللغة الروسية الان المصممون والبناة وخبراء الزراعة والرى وبناء الماكينـــات والبترول .

وكان من الطبيعى ان يوجه الاختصاصيـــون العراقيون فى اللغة الروسية الذين حصل معظمهم على التعليم العالى فى كليات العلوم اللغوية فى الاتحاد السوفييتى ، ان يوجهوا معظم اهتمامهم لاعداد المترجمين . ففى عام ١٩٥٩ افتتح فى معهد اللغات الاجنبية العالى لدى جامعة بغداد قسم يعد المترجمين الاختصاصيين فى اللغة الروسية ، وسرعان ما اصبح اكبر قسم من حيث عدد الطلبة وقد دعى للعمل فى كرسى اللغة الروسية الخبراء السوفييت شكلاروف وسكريبنيك وكوروتكولنـــا وغيرهم . ولكن عدد المترجمين الذين اعدهم القسم من عام ١٩٥٩ الى ١٩٦٢ فى الصفوف المسائية حيث تبلغ مدة الدراسة عامين ، لم يكف لتلبية احتياج البلاد الى المترجمين ، ولذلك افتتح فى عام ١٩٦٢ قسم الدراسة المنتظمة حيث تستغرق الدراسة ٤ اعوام ويتخرج ٥٠ متخصصا فى اللغة الروسية سنويا .

وفى عامى ١٩٦٦ و١٩٦٧ بدأ يعمل فى قسم اللغة الروسية محمد يونس وناشئة الكوتانى ، من خريجى كلية اللغات بجامعة موسكو .

وتتميز دراسة اللغة الروسية فى قسم اللغة الروسيـــة بجامعـــة بغداد بطابع تطبيقى محض ويجدر بالذكر ان الطلبة الذين يلتحقون بالقسم لايعرفون اللغة الروسية اطلاقا لانها لم تصبح بعد مادة مقررة فى البرنامج الدراسى بالمدارس الثانوية العراقية .

وفى السنة الدراسية الاولى تخصص ٤ ساعات لدراسة النحو و ٣ ساعات لاتقـــان اللفظ و٣ ساعات للقراءة اسبوعيـــا . وعدا ذلك يكتب طلبة السنة الاولى اسبوعيـــا الاملاء (ساعتين) ويتدربون على الحوار ساعتين او ثلاثة ساعـــات وتستغرق دراسة النحو فى السنة التاليـــة عددا اكبر من الساعات . ويكتب الطلبة الانشاء بدلا من الاملاء . وفى السنتين الثالثة والرابعة يستمع الطلبة الى محاضرات فى الادب الروسى والسوفييتى (٣ ساعات اسبوعيا) ويتدربون على الترجمة من العربية الى الروسيـــة وبالعكس (ساعتين فى الاسبوع) .

وعدا الجامعة والصفوف العاملة فى المؤسسات الصناعية تدرس اللغة الروسية فى الصفـــوف العاملة لدى المركز الثقافى السوفييتى . وتنظم الدروس فى هـــذه الصفـــوف ثلاث مرات فى الاسبوع ، وتستمر ساعة ونصف كـــل مرة ويقبل الطلبة فى هذه الصفوف مرتين فى السنة ، فى اكتوبر وفبراير . ويزداد عدد الراغبين فى دراسة اللغة الروسية دون انقطاع عن العمل من سنة الى اخرى . ولتلبية هذه الحاجة افتتحت لدى المركز صفـــوف مسائيـــة فى عام ١٩٧٢ ويدرس طلبتها مدرسو الجامعة .

اليكساندر كودرياشوف
ويفلينى شيلوك .

المجمع المعدني في حلوان–اكبر منشأة صناعية في جمهورية مصر العربية ... وقد ساهم الاتحاد السوفييتي بنشاط في انشائها . وستنتج هـذه المنشأة بعد انجازها مليون ونصف المليون طن من الفولاذ في العام ، وهذا يزيد على ما تنتجه مصر الآن بخمس مرات .

في الصورة : احد الاقسام العاملة من المجمع .

بقية المنشور على ص ٥

تعاون الاتحاد السوفييتي مع البلدان النامية

انشاء مؤسسات للتعليم فى الدول النامية

وخلال بناء وتشغيل المؤسسات الجديدة درب الخبراء الســـوفييت فى مواقع العمل ٢٩٠ الف عامـــل ماهر وفنى من ابنـــاء الدول الناميـــة ويدرس فى معاهد الاتحاد السوفييتى عدد كبير من الطلبة وطلبة الدراسات العليا .

وتبنى فى الدول الناميـــة بمعاونـــة الاتحاد السوفييتى اكثر من ١٦٠ مؤسسة علمية ما بين معهد ومدرسة ومركز تدريب . وقد بدأت ١٠٠ منها تعمل بالفعل . ونذكر منها معهد التكنولوجيا فى بومبـــاى والمعهد التكنيكى العالى فى كابول ومعهـــد التكنولوجيـــا فى رانغون والمعهـــد البوليتكنيكى فى غانا ومعهد النفط والغاز فى الجزائر والمعهد البوليتكنيكى فى بهار–دار فى اثيوبيا ومراكز للتدريب فى مصر والعراق ومالى وغيرها من الدول .

مغزى السد العظيم

ويمكن ان نذكر جمهورية مصر العربية كمثال على التعاون السوفييتى فى افريقيـــا ، واكبر مشروع كهربائى قدمت فيـــه بلادنا المعونـــة الاقتصادية والتكنيكيـــة للبلدان الناميـــة هو مشروع السد العالى الذى يعد من اكبر الانشاءات الهندسية المائيـــة فى العـــالم . ويتكون هذا المشروع من سد ومحطة كهربائية قدرتها ٢،١ مليون كيلوواط وخطين لنقل الكهرباء بجهـــد ٥٠٠ كيلوفولط من اسوان الى القاهرة وخط واحد بجهد ١٣٠–٢٢٠ كيلوفولط وخزان سعته اكثر من ١٦٠ مليار متر مكعب وشبكـــة رى وسوف تولد المحطة سنويا حوالى ١٠ مليـــار كيلوواط/ساعة من الطاقة الكهربائيـــة ممـــا سيضاعف من انتاج الطاقة الكهربائية فى مصر وسيبلغ نصيب الفرد المصرى من الكهرباء فى العام مع عمل المحطـــة باقصى طاقتهـــا ٤٠٠ كيلوواط/ساعة بالمقارنة مع ٤٠ كيلوواط/ساعة عام ١٩٥٢ و٢٠٠ كيلوواط/ساعة عام ١٩٧٠ .

وبفضل تنظيم مياه النيل بواسطة السد العالى انتهى فى مصر منذ عام ١٩٦٤ عهد الفيضانات المدمرة – وسوف تساعد مياه السد العالى على رى حوالى ٢ مليون فدان وجمع محصـــولين او ثلاثة فى العام . وقد امكن حتى الان استغلال ٨٤٠ الف فدان وبذلـــك تمكنت من زيـــادة المحاصيل الزراعية الهامة فتضاعف محصول الارز مثلا بالمقارنة مع عام ١٩٦٠ .

وعاد مشروع الســـد العالى بدخل كبير على البلاد سيظل يزداد عاما بعد عام مع انتهـــاء المشروعات المرتبطة بالسد ، وهذا هو مغزى السد العالى بالنسبة لمصر .

واريد ان اشير الى امر اخر وهو انه توجد فى مصر حاليا مؤسسات صناعية ضخمة متمركزة حول مجمع الحديد والصلب فى حلوان الذى تبلغ طاقته ١،٥ مليون طن صلب فى العام ، وقد لعبت المعونة الاقتصادية والتكنيكية السوفييتية دورا ملموسا فى انشاء هذه المؤسسات . وقد ساعد الاتحاد السوفييتى الاصدقاء المصريين فى بناء مؤسسات صناعة بناء الالات وبناء السفن وتطوير صناعة اســـتخراج البترول والصناعات الغذائية والنسيج والكيماويات والادوية .

وفى عام ١٩٧٢ وقعت اتفاقيـــات جديـــدة للتعاون بين الاتحاد الســـوفييتى ومصر لبناء مصانع لنسيج والتاج زمالية الفوسفور وبناء مصنع للالومنيوم .

ويودى فى الختـــام ان اشير الى ان علاقات الصداقة والتعاون بين الاتحاد السوفييتى والدول النامية ذات مستقبل مشرق وكما اشار الرفيق بريجنيف فى تقريره بمناسبة الذكرى الخمسين للاتحاد الســـوفييتى فان «الصداقة مع الاتحاد السوفييتى والدول الاشتراكية الاخرى تساعد على نجاح النضال ضـــد الامبرياليـــة وعلى تدعيم الاستقلال الحقيقى للدول المتحررة» .

دروس اللغة الروسية

الدرس التاسع والخمســـون

اصدقاء اللغة الروسية الاعزاء !

ستنهى هذه الدورة من دروس اللغة الروسية بجولة فى مدن الاتحاد السوفييتى . ورحلة اليوم فى عاصمة البلاد ، موسكو ، وبالذات فى وسط المدينة .. فى الميدان الاحمر .

Текст النص

Красная площадь الميدان الاحمر

Москва. Красная площадь. Здесь в гранитном мавзолее покоится тело основателя советского государства, за мавзолеем — революционный некрополь. На площади проходят парады и демонстрации. Красная площадь занимает семь гектаров. Площадь расположена на холме, ее архитектурный ансамбль отлично виден с берегов Москвы-реки. С запада площадь ограничивает древний Кремль, за его стеной находится здание, где пять лет жил и работал Ленин.

На фоне Кремлёвских стен в форме пирамиды из красного и чёрного камня стоит мавзолей Ленина.

С северной стороны площадь замыкает красное **здание с башенками и фигурными кровлями. Это Государственный исторический музей.**

Напротив Кремля — длинное трёхэтажное серое здание, которое тянется почти на четверть километра. Это ГУМ — Государственный универсальный магазин. Здание построено в девяностых годах прошлого века.

Наконец, с южной стороны площади — памятни*ки далёкой старины. Лобное место было воздвиг*нуто ещё в 1534 году. С него раздавались приговоры о казнях, собирался народ на войну, читали указы. Как изящная игрушка выглядит Покровский собор или храм Василия Блаженного. В документах о нём пишут, что это «песня, высеченная из камня». До сих пор храм Василия Блаженного считается одной из наиболее замечательных жемчужин древней русской архитектуры.

С юго-запада замыкает площадь Спасская башня с рубиновой звездой, курантами и главными воротами Кремля. Из этих ворот когда-то выходил Ленин, через них проезжает на парады министр обороны и проходит караул на пост номер один к мавзолею Ленина.

عبارات

В гранитном мавзолее покоится тело основателя советского государства — .

فى ضريح من حجـــر الجرانيت يرقد جسد مؤسس الدولـــة السوفييتية .

На фоне кремлёвских стен в форме пирамиды из красного и чёрного камня —

على خلفية جدران الكريملين ، وعلى هيئة هرم من الحجر الاحمر والاسود ...

С северной стороны площадь замыкает красное здание с башенками и фигурными кровлями —

ومن الجهة الشمالية يطل على الميدان مبنى احمر ذو ابراج واسقف مزخرفة .

مفردات

خلف ، وراء (يستخدم فى الحالة الآلية للدلالة على المكان ، ويسأل عنه ؛ : اين ؟ ?Где) — за

некрополь	مقابر ، مدافن
парад —	استعراض
демонстрация	مظاهرة
гектар	هكتار
холм	تل
архитектурный ансамбль	تشكيلة معمارية
берег	شاطئ
запад	غرب
ограничивает	حد (يحد)
древний	عريق
тянется	امتد (يمتد)
южная сторона	الجهة الجنوبية
памятник старины	اثر قديم
лобное место	منصة الاعدام
воздвигнуто	شيد–مشيد
раздавались	ترددت (فعل ماض فى صيغة الجمع)
приговор	حكم
казнь	اعدام
указ	امر
изящный	انيق ، منمق
собор	كاتدرائية
храм Василия Блаженного	كنيسة القديس فاسيل
документ	وثيقة
до сих пор	حتى الآن
юго-запад	الجنوب الغربى
замыкает	يلتصق ، .. (يطل على)
Спасская башня	برج سباسكايا
рубиновая звезда	نجمة من الياقوت
куранты	ساعة برج
главный	رئيسى
ворота	بوابة
министр обороны	وزير الدفاع
караул	حرس الشرف
пост	موقع حراسة

К الى (الى-ماذا ?к чему) يستخدم فى حالة المقصود للدلالة على اتجاه الحركة ، ويسأل عنه ؛ : الى اين ?Куда

عبارات

песня, высеченная из камня .

اغنية قدت من الحجر ...

Храм Василия Блаженного считается одной из наиболее замечательных жемчужин древней русской архитектуры

وتعتبر كنيسة القديس فاسيل واحدة من اروع لآلئ العمارة الروسية القديمة .

يا ويلك يا أرنب